الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي في المدرسة الابتدائية السنة الخامسة -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- عقيلة غراز
- هالة صوتي

إشراف الدكتور:
عبد الباقي مهناوي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الجامعة	الصفة
د. عزوز سطوف	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
د. عبد الباقي مهناوي	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
د. سعاد حميدة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يا رب لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ، ولا باليأس إذا أخفقنا

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

يا رب

إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا

فلا تأخذ إعتزازنا بكرامتنا

ربي اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقنا عذاب النار

اللهم آتنا في الدنيا حسنه وفى الآخرة حسنه وقنا عذاب النار

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾

صدق الله العظيم

تشكر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» الزمر ﴿٩﴾

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...
تتبعثر الأحرف وعبثا يحاول تجميعها في سطور .
سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليل الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا الى جانبنا ، فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة
ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا
وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا
إلى الأساتذة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ
" عبد الباقي مهناوي"
الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل الشكر والتقدير والاحترام.

إهداء

أهدي ثمرة السنين الطول وتعب الأيام إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز العطاء والدتي الحبيبة

إلى صديقتي العزيزة فتيحة التي تعبت معي في مشواري الدراسي

إلى زميلتي في هذا العمل هالة

إلى كل من كانوا سندي وعاشوا معي حلو الحياة ومرها

إلى إخوتي الأعزاء أدعوا الله أن يحفظهم: زهير، عماد وأبنائه (سلسبيل، أحمد)

إلى من أتقاسم معهم بكاء الحياة وضحكها أخواتي: زليخة، نصيرة وأولادها (منذر، سراج الدين)، هدى

إلى كل الأهل والصديقات اللواتي رافقنني طيلة مشواري الدراسي

إلى الأستاذ المشرف: عبد الباقي مهناوي حفظه الله

عقيلة

إهداء

إلى من بأنفاسها أرسم ألوان أحلامي إلى بر الأمان وهبة الرحمان وعطر الريحان أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى ناجح بيتنا الرجل الصامد مصدر فخري ومثال قدوتي أبي العزيز أطال الله عمره

إلى حدتي الغالية الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من تقاسمت معي متاعب هذا العمل المتواضع صديقتي عقيلة

إلى أختي العزيزة ليندا، إلى إخوتي أسامة، لقمان، سيف

إلى بنات خالي (مريم، سميرة، صفاء، إيناس، هدى، مرام، خديجة، مروة، عائشة، كنزة، زينة)

إلى بنات خالتي (سعاد، نهاد، أحلام)

إلى صديقاتي الغاليات (نادية، سارة، رقية، رانيا، نهاد، أميمة، مروة، سلمى، خولة)

إلى أستاذي الفاضل الذي أشرف على هذا العمل بكل صدق وشفافية "عبد الباقي مهناوي" حفظه الله

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أولويات عمل المنظومة التربوية الجزائرية، وهذا أولا لاعتبارها اللغة التي حماها الله سبحانه وتعالى، واختارها بأن تكون لغة القرآن الكريم، حيث جعلها من اللغات السامية، وقدر لها بأن تكون فخر العرب، وكذلك باعتبارها أحد عناصر الهوية الوطنية، إضافة إلى كونها اللغة الرابطة بين المجتمعات العربية سواء على المستوى الديني أو الأدبي أو الثقافي أو الفكري.

وتدريس مادة اللغة العربية في الجزائر يواكب هو الآخر كل التطورات والتحديات، فقد تم إدراج ما يسمى فهم بفهم المنطوق أو المسموع في الطورين الابتدائي والمتوسط تحت ما يعرف بالإصلاحات أو مناهج الجيل الثاني، ومنه جاء بحثنا الموسوم بـ: "**أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي السنة الخامسة – أنموذجا–**"

وقد كان الدافع إلى اختيارنا لهذا البحث أسباب عديدة:

- الفائدة المرجوة من مهارة الاستماع، ومدى تهيئة التلاميذ لدرس فهم المنطوق، وكيفية تحقيق الغرض من الاستماع، والتدريب على هذه المهارة مع تطبيق المعارف المكتسبة في الإنتاج الكتابي، وتوضيح سبب الفروقات الموجودة في الإنتاجات الكتابية عند التلاميذ، فمنهم من ينجح في تحقيق الهدف والوصول إليه في تعبيره الكتابي، ومنهم من يتعذر عليه الوصول إلى الهدف، فيخفق في تعبيره الكتابي لارتكابه الكثير من الأخطاء.

كما أننا نريد إضافة الجديد لكل الدراسات السابقة التي تناولت هذا البحث، وكانت عونا وسندا لنا في إنجازنا للبحث، نذكر على سبيل المثال: كتاب "**تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور**"، وكتاب "**التعبير الكتابي التحريري لمحمد علي الصويركي**".

ومن خلال بحثنا نهدف إلى إبراز أهمية الاستماع ذلك لما له من أهمية في تنمية الجوانب العقلية للتلميذ، حيث تكسبه القيم الأخلاقية والعلمية، والتي تهتم بالكشف عن مدى توفر المهارات اللغوية الأربعة خلال تدريس مادة اللغة العربية، وهنا تبرز أهمية بحثنا وهذا للدور الأساسي والفعال الذي يحظى به الاستماع في حياة الأفراد بشكل عام، وعند التلاميذ بشكل خاص، ولما له من أهمية كبيرة في التعليم كما وأنه به يستطيع التلميذ تنمية قدراته، فيحسن توظيفها واستعمالها بفعالية ونجاعة، وهذا من خلال الأثر الذي يتركه الاستماع في ذهن التلميذ.

ومن هنا تبرز الأهداف المراد تحقيقها من البحث:

- إيجاد العلاقة القائمة بين نشاطي فهم المسموع والتعبير الكتابي.
- الوقوف على الآثار اتي يخلفها الاستماع عند التلاميذ في إنتاجتهم الكتابية.
- رصد مختلف الفروقات الموجودة عند التلاميذ من حيث مهارة الاستماع والتعبير الكتابي.

وبحثنا هذا كغيره من البحوث الأخرى استوقفته بعض الصعوبات نذكرها كالآتي:

- عدم وجود دليل للأستاذ بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي، كما أنه لا توجد دروس موحدة لفهم المنطوق من وزارة التربية الوطنية، إنما هي اختيارية من طرف المعلمين لكن شرط أن تخدم هذه النصوص المحاور المقررة.
- عدم توفر المراجع الخاصة بموضوع الدراسة وهذا لكون الموضوع يتسم بالجدة، وغير مدروس بشكل معمق، كما أنه متشعب نوعا ما.

ومن هنا يطلق الإشكال الأساس الذي هو قيد الدراسة المتمثل في: **ما هي الآثار التي يخلفها الاستماع على التعبير الكتابي عند التلاميذ؟**

ومن هذا الإشكال تولدت عدة تساؤلات:

- هل تؤدي آثار الاستماع إلى النجاح في كتابة التعبير الكتابي؟
- وما هي الخطوات التي تتبع خلال تلقين مهارة الاستماع وعرض نصوص فهم المنطوق؟
- كيف يستغل التلميذ هذه المهارة ويوظفها في نشاط التعبير الكتابي؟

وتأسيسا لهذا البحث اعتمدنا المنهج الذي أحاط بكل جوانب البحث، وهو المنهج الوصفي الذي وضعناه منطلقا لجمع المادة العلمية واستقرائها والوصول إلى النتائج المستحبة، كما أننا استعنا أيضا بالمنهج التحليلي الذي من خلاله قمنا بتحليل جداول الإنتاجات الكتابية للتلاميذ.

متبعين في ذلك الخطة التالية: حيث قسمنا البحث إلى فصلين مبدوئين بمقدمة وذيل بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث خص الفصل الأول للجانب النظري وكان معنونا بدراسة نظرية لمهارتي الاستماع والكتابة، وفيه عرضنا كل ما يخص هاتين المهارتين، ثم جاء الفصل الموالي ولربما أخذ الجزء الأكبر من هذه الدراسة هذا لأجل

تقديم النماذج التطبيقية حيث عنون بالدراسة الميدانية نماذج نصوص فهم المنطوق وهي عبارة عن دراسة تطبيقية لأثر الاستماع على الإنتاجات الكتابية للتلاميذ، وبعد هذا التجول أختتم البحث بخاتمة تضمنت جل النتائج المتوصل إليها، وفيها من النتائج العامة والخاصة ما يجعل هذا الدراسة تنفتح على بحث جديد يحمل مشعله الجيل القادم إن شاء الله.

وفي الأخير لقد حرصنا في هذا العمل المتواضع على بدل جهد بحثي بسيط، إذ لا نزعم أننا بلغنا الكمال فإنه مما اختصه الله سبحانه وتعالى لنفسه، لكنه جهد المقل نرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع، ويجعله حاظيا بالقبول والتقدير فإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

كما نسأل الله عز وجل أن يؤجرنا، وأستاذنا الفاضل الدكتور" **عبد الباقي مهناوي**" على ملاحظاته وتوجيهاته السديدة ونصحه الشديد وصبره الجميل الذي أثمر هذا البحث، فله خالص الشكر والامتنان والاحترام والتقدير وجزاه الله عنا الجنة أمين يا رب العالمين

الفصل الأول

مهارتا الاستماع والإنتاج الكتابي

توطئة:

إن التعلم اليوم يواكب كل ما هو جديد، محاولا النهوض بالمتعلم، وإبراز قدراته وتوظيفها في اكتساب المعارف، والمهارات كما أن لكل معلم طريقة تعليمية مختلفة، أو كفاءة تميزه في عمله وتدريسه يختارها المعلم لتكون مناسبة للمتعلمين، من أجل تنمية جميع مهاراتهم السمعية والبصرية والعقلية... وغيرها، ولعل أهم هذه المهارات مهارتا الاستماع والكتابة، وهما ضروريتان في عملية التعليم، فالعلاقة بينهما تتمثل في المستمع الجيد حيث يزيد الثروة اللفظية، حيث يقوم بتوظيف ما سمعه في الإنتاج الكتابي.

المبحث الأول: الاستماع (listening)

المطلب الأول: مفهوم الاستماع

أ) لغة:

لا تكاد تختلف معاني مادة (سَمِعَ) في جل المعاجم العربية وخاصة القديمة منها فقد ورد ذكر مادة (سَمِعَ) عند الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية على المعاني الآتية: "السَّمْعُ: سَمْعُ الإنسان يكون واحد أو جمعا كقوله تعالى { خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ }. [سورة البقرة، آ 06].

لأنه في الأصل مصدر قولك: سَمِعْتُ الشيء سَمْعًا وسَمَاعاً، وقد يُجمع عل أَسْمَاعْ وجَمع الأَسْمَاعِ أَسَامِعُ، وقولهم سَمَاع؛ أي اسْمَعْ، بمعنى أدرك، واستمعت كذا، أي أصْغَيْتُ وتسمّعت إليه".[1]

أي أن السّمع هو ما تلتقطه الأذن ويصل إليها بتركيز وإدراك.

وجاء في مقاييس اللّغة لابن فارس: "سَمِعَ السين والميم والعين أصل واحد وهو إِينَاسُ الشّيء بالأُذُن".[2]

أي أن حاسة الأذن تستقبل الذبذبات الصوتية التي تخرج من الفم وتلتقطها الأذن.

أما مرتضى الزبيدي في معجمه " تاج العروس في جواهر القاموس" يقول « السَّمْعُ حِسُّ الأُذُنِ، وهي قوة فيها، بها تدرك الأصوات»، وفي التنزيل الحكيم { أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ }، [سورة ق، آ 37]

قال ثعلب: " أي خلاله فلم يشتغل بغيره، والسَّمْعُ أيضا: اسم (ما وقر فيها من شيء تَسْمَعُهُ) كما في اللسان، والسَّمَاعُ: ما سمَّعْتَ به فشاع وتكلم".[3]

ويبدو أن التقاط الذبذبات الصوتية يكون بحاسة الأذن كما أن اللسان نستطيع أن نتذوق به.

كما جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي أن : السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُن، والأُذُنُ، وما وقر فيها من شيء تسمعه؛[1] أي أن السمع هو حاسة الأذن، وما وصل إليه من شيء تسمعه.

---

[1] - إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم، د.ط، 1990، ج 3، ص،ص 1231، 1232.
[2] - أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، ت ح: عبد السلام هارون، دار الجيل، د.ط، مج3، ص 102.
[3] - محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1984، ص، ص 223، 224.

– لا يسعنا في الأخير إلا نقول أن كل المعاني الواردة في مادة سَمِعَ في المعاجم المذكورة آنفا لا تختلف عن بعضها البعض حيث أجمعت كلها على أن السمع: هو كل ما سمع بالأذن ووقر فيها.

ب) اصطلاحا:

يعتبر الاستماع أوّل المهارات اللغوية بحيث يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى؛ ذلك لأن اللّغة سماع قبل كل شيء، وهذا على حد تعبير ابن خلدون: " السَّمْعُ أبو الملكات اللسانية"؛[2] أي أن السمع يختص بملكات أخرى وذلك بتشكيلها وتكاملها بطريقة سليمة وذلك باعتبار اللّغة عبارة عن أصوات يستخدمها الناس من أجل التواصل لقضاء حوائجهم وأغراضهم، وذلك حسب لقول ابن جني في تعريفه للّغة: " فأما حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"؛[3] ويبين هنا الطبيعة الصوتية للغة وأننا نستخدمها من أجل التواصل.

يرى بعض الباحثين بأن الاستماع: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته".[4]

ومنه فإن الاستماع يحتاج إلى الدقة والتركيز، فالمستمع يصب اهتمامه وتركيزه كله من أجل فهم إشارات وإيماءات المتحدث بشكل مفصل.

كما عرِّف أيضا على أنه: "هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول إن هناك اتصالا شفويا بأي حال من الأحوال".[5]

ويبدو بأنه عملية يولي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر في أي عملية اتصال.

وهناك من يعرف الاستماع بأنه: "عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع، وتحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الأمر".[6]

---

(1) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص،ص 730، 731.
(2) - عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 4، 2006 ص 1129.
(3) - أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، المكتبة، ط1، 1956، ص 33.
(4) - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، د.ط، 2010، ص 134.
(5) - أحمد جمعة: ضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، مصر، ط1، د.ت، ص 79.
(6) - المرجع نفسه، ص 79.

يبدو أن الأصوات تخرج من الفم فتستقبلها الأذن تصل إلى الدماغ لتفسير الرموز واسترجاعها عند الحاجة.

ويرى مذكور: "أن الاستماع هو التعرف على الأصوات والفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والتقدير والتقويم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه يسمع الإنسان من أجل هدف معين".[1]

ويبدو أن المستمع يقوم بتحليل المادة المسموعة، ومحاولة فهمها وتفسيرها من أجل التمرن على الانتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بما يسمع بغرض الوصول إلى الهدف المراد.

المطلب الثاني: تحديد الاستماع كمهارة وفن وتقنية:

1. المهارة (skill)

- **مفهوم المهارة:**

أ) لغة:

عند العرب: "الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة ويقال مَهُرْتُ: بهذا الأمر أمهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مَهْرًا ومَهُورًا ومَهَارة ومِهَارَة".[2]

ويبدو من هذا التعريف المعجمي أن المهارة تعني الوصول إلى الشيء بأعلى درجة من الإتقان والتمكن منها والاحتراف في أدائها.

أيضا الماهر: "الحاذق بكل عمل والسابح المجيد، وقد مَهَرَ الشيء فيه وبه مَهَارًا ومَهَارة والمُتَمَهِّر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق".[3]

ويبدو أن المهارة هي التمكن من أداء أي عمل بسهولة ودقة ويقال: "مَهَرَ: مَهَرَ في الصناعة وتَمَهَّرَ فيها ومَهَرَهَا ومَهُرَ بها، وهو مابين المَهَارَة، وخطب مَاهِرٌ وسَابِحٌ مَاهِرٌ، وقوم مَهَرة وتَمَهَّرَ فلان، سبح ومَهَرَ المرأة: أعطاها المَهْر، وأَمْهَرَهَا سمى لها مَهَرًا وتزوج بها مُمَهَّر؛ ذات مُهْرٍ ومِهَار ومِهَارَة وجعل المَهَارَة في أنف البختي وهو عود في رأسه فكة.[4]

---

(1) - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، د.ط، 1991، ص 120.

(2) – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط3، 1994، ج 5، ص 184.

(3) - الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ص 378.

(4) – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، ت ح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 1998، ص 234.

ويبدو من خلال هذا التعريف أن الماهر في الصناعة هو الذي يتقنها ويجيدها.

وعرفت أيضا: "المهر: الصداق جمع مُهُور، وقد (مَهَرَهَا، كَمَنَع ونَصَر) يَمْهَرُهَا ويُمْهُرُهَا مَهْرًا (وأَمْهَرَهَا جعل لها مَهْرًا)، وفي حديث أم حبيبة (وأَمْهَرَهَا النجاشي من عنده) أي ساق لها مَهْرَهَا أو مَهْرُهَا: أعطاها مَهْرًا، فهي مَهْمُورَة، قال ساعدة بن جوية: إذا مُهِرَتْ صُلْباً قَلِيلا عِراقُةُ تقولُ ألاَ أَدَّيْتَني فتَقَرَّبِ".[1]

عند الغرب: يعرفها دريفر (Driver) في قاموس علم النفس: "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء أي عمل حركي".[2]

ويبدو أن المهارة هي التمكن من أداء أي عمل بسهولة ودقة مع الإتقان والإجادة فيه.

ويعرفها (Good) في قاموس علم التربية: "بأنها الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمي أم عقلي وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين".[3]

ويبدو أن المهارة هي كل ما يقوم به الفرد من أشياء تعلمها وأصبح قادرا على أدائها وفعلها بشكل متقن سواء بحركات الجسم أو ببراعة عقلية.

ب) اصطلاحا:

عند العرب: يعرفونها بأنها: "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنه (أداء) وهذا الأداء إما يكون صوتيا أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، التذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع، الكتابة والتذوق الجمالي الخطي".[4]

ويبدو أن المهارة هي أداء يتميز بالدقة والسرعة سواء كان صوتي أو غير صوتي وأن المهارة تشمل الاستماع، الكتابة والتذوق الجمالي.

وتمثل: "المهارات اللغوية شيئا ضروريا وملح لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من

---

(1) - محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس، مطبعة حكومية، الكويت، د.ط، 1965، ص 156.

(2) - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004، ص 29.

(3) - المرجع نفسه، ص 30.

(4) - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الأرابطية، مصر، ط 1، 2001، ص 13.

علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر".[1]

ويبدو أن المهارة شيء ضروري لمن يعمل في حقل التعليم، إذْ يجب أن يتقن المهارات اللغوية حتى يستطيع توصيل أفكاره بكل سهولة ويسر.

عند الغرب: يعرفها مان (Munn): "بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما"؛[2] أي أن مان يميز بين المهارات اللفظية والحركية.

كما عرفها جانييه وفليشمان (Gagne et Fleshman) بقولهما: "إن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة".[3]

ويبدو أن المهارة هي التمكن من أداء أي عمل بسهولة ودقة.

2. فن الاستماع:

إن الاستماع فن لغوي يترتب عليه فهم الفنون اللّغوية الأخرى، ويعد الاستماع من أهم فنون اللّغة العربية له مهارات كثيرة ويمكن تعلمها بالتدريب، وذلك لأن النّاس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة.

ويعد: "فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيات العقلية التي تلته بعد ذلك في التعليم والتعلم معاً ".[4]

ويبدو أن الاستماع هو فن عرفته البشرية وتربت عليه لأنهم كانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسماع اللغة من منبعها ومازالوا يعتمدون عليه في العصر الحديث في التعليم.

ويقصد بالاستماع: "تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع وهو يعد وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية فهو في الفصل مستمع، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية، وفي دور العبادة وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفا فيها".[5]

---

(1) - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، ص 14.
(2) - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 29.
(3) - المرجع نفسه، ص 30.
(4) - سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين: مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مجلة جامعة كركوك، العدد 1، المجلد 6، ص 5.
(5) - عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان، ط 1، مصر، 2008، ص 81.

ويبدو من خلال هذا القول هو تعويد التلاميذ على الانتباه إلى النص المسموع وتدريبهم على حسن الإصغاء والإحاطة بكل ما يسمع فهو في كل الجوانب التعليمية يجب أن يكون مستمعا جيّدا حتى يحافظ على الأفكار ويربطها ببعضها البعض، وذلك لأن الإصغاء الجيّد يساعد في تجنب النزاع وسوء الفهم ويقلل من الافتراضات أي أن الإنصات الجيّد عملية اتصالية في المرتبة الأولى.

وحسن الإصغاء والانتباه: "يتطلب جهدا شاقا لا يقل عن جهد المتحدث وينبغي أن يكون هذا الانتباه عميقا يصل إلى درجة التركيز حتى يتمكن من خلاله المستمع من تحقيق مهارات أخرى للاستماع كالفهم والتحليل والنقد والحكم، حيث إن المستمع الجيد هو الذي يحسن الإصغاء، ويكون منتبها ملازما للمادة المسموعة باستمرار".[1]

من خلال هذا التعريف يبدو أنه يجب أن يتمتع التلميذ بالاستماع الجيّد وحسن الإصغاء واليقظة، وذلك من خلال إبداء رأيه وتحليله للأفكار ونقدها، وإنما يدل هذا على أن التعود على حسن الإنصات والإصغاء، والاستماع الجيّد يمكّن صاحبه من تنشيط عملية الانتباه والإدراك.

ويرى بعضهم أن الاستماع هو: "فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلول وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه المعرفية لتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه".[2]

ويبدو هنا أنه لا بد أن يدرك المستمع للرسالة اللغوية، وفهم مدلولها وإبداء الرأي فيها.

---

[1] - فهد محمد الشعابي الحارثي: الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، مكتبة مؤمن قريش، ط 1، لبنان 2014، ص 176.

[2] - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ص 128.

3.تقنية الاستماع:

الاستماع هو: "الفن اللّغوي الأساسي الذي يجب التدريب عليه من البداية في عملية التواصل، وكذلك تحويل المسموع إلى واقع عملي، يدل على قدرة الفرد على الاستفادة والانتفاع منه، وتعد هذه المهارة هي الغرض النهائي والهدف الأساسي من عملية الاستماع حيث أن التغيير السلوكي الذي يطرأ على المستمع يمثل قمة الهرم المهاري للمتدرب، فبعد عملية الاستماع الجيد والحفظ والفهم والتحليل والنقد، يكون التطبيق العملي من خلال الانتفاع بهذه المادة المسموعة، وإلا فما كان لكل هذه المهارات أي فائدة تذكر من دون تطبيقها على ارض الواقع"؛[1] أي أن الاستماع عند بلوغه أعلى درجة يصبح تقنية بعدما تدرب عليها مطولا.

وقد أثنى الله تعالى على المؤمنين وبشرهم لأنهم اتبعوا العلم بالعمل بعد أن ميزوا بين الحسن والأحسن من القول.

قال تعالى: { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ }، [الزمر: 18].

فتحقق هنا الاستيعاب السلوكي مباشرة بعد الاستماع الجيد المركز.[2]

ويعد الاتصال كذلك وظيفة من وظائف اللّغة، ولكي نحقق الهدف من عملية الاتصال لا بد لنا من إتقان المهارات اللّغوية، والتي من بينها الاستماع الذي يسهم بشكل كبير في عملية التعليم، كما أن الانتفاع بالمسموع من خلال الاستجابة السريعة واستخدام المعلومات المكتسبة في عملية الاستماع يعد هو الآخر مهارة أساسية يجب الاعتماد عليها.

---

[1] - فهد محمد الشعابي الحارثي: الاتصال اللغوي في القرآن الكريم دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، ص 180.

[2] - المرجع نفسه، ص 181.

المطب الثالث: فرق العلماء بين الاستماع والسّماع والإصغاء والإنصات:

أ- **الاستماع:** هو التقاط الأذن للحديث بوضوح وبقصد، ولكنه لا يكون مدركا لكل معانيه قال الله تعالى { وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ }، [الأحقاف: 29].

ب- **السّماع:** هو التقاط الأذن لأصوات دون أن يكون مخيرا كصوت السيارات في الطريق العام، قال تعالى{ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ }، [القصص: 55].

ج- **الإصغاء:** هو التركيز التام والتفاعل بالمشاعر والأحاسيس مع المتحدث لنتحول من فعل السماع إلى فعل المشاركة والمعايشة الوجدانية قال تعالى { إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا }، [التحريم: 4].

د- **الإنصات:** هو التركيز العميق فيما يقوله المتحدث، بترك الأشغال، والسكوت، والتفرغ للاستماع، فهو إدراك ووعي لكل ما يقال[1] قال تعالى { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }، [الأعراف: 204].

المطلب الرابع: أنواع الاستماع

تختلف أنواع الاستماع باختلاف الغاية ولهذا قد صنفت كما يلي:

1) **الاستماع بقصد الحصول على معلومات:** ويتمثل هذا النوع في لاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات، ولا بد للمستمع هنا أن يكون متتبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير منقوصة بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث ويخمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا وهناك.[2]

2) **الاستماع بقصد النقد والتحليل:** ويتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يقظا منتبها إلى المتحدث حتى لا تفوته أيّة فكرة ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيّا عادلا، ولن يتمكن المستمع من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامّة بحديث المتكلم أو المحاضر.

3) **الاستماع بقصد الاستمتاع:** وفي الاستماع التذوقي يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه فقد يستمع إلى قصيدة شعرية ملحّنة، أو أغنية جميلة،

---

[1] - جمال حسين جابر: مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العدد 20، 2016، ص، ص 212، 213.

[2] - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص 138.

وهذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح والجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه.[1]

المطلب الخامس: معوقات الاستماع

هناك الكثير من المعوقات التي تعوق عملية الاستماع فمنها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتعلق بالمعلم أو المادة أو ما يتعلق بعملية الاستماع وذلك على التفصيل التالي:

1. ما يختص بالتلميذ:

- الأعراض المرضية أو الجسمية.
- ضعف السّمع أو المرض العارض في حاسة الأذن.
- الأعراض النفسية والعقلية مثل عدم الميل إلى الدراسة وضعف الذكاء وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللّغوية.[2]

2. كل ما يختص بالمعلم:

فإذا لم يكن لبقاً أو قوي الشخصية أو يمتلك الصنفين معاً فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين لذا يعد عنصر التشويق عنصراً مهماً من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللّباقة والإقناع، كما يؤدي تمكن المرسل المادة العلمية دورا مهمّاً في جذب المستمع إليه، وعلى هذا لا بد من توافر الصفات الآتية للمرسل وهي: اللّباقة، قوة الشخصية والتشويق للمادة وقوة الإقناع والمصداقية والتمكن من المادة العلميّة وله ذخيرة لغوية جيّدة.[3]

3. ما يخص المادة (الكلام):

- مستواه.
- أغراضه
- طريقة إلقائه.
- الركاكة فيه.[4]

---

(1) - محمود أحمد: في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، د.ط، 1996، ص،ص 202، 203.
(2) - محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحامدي: طرق التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، ط 1، 1984، ص 132.
(3) - الهاشمي عبد الرحمان، العزاوي: تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، ص 76.
(4) - محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمل: دار الكتاب الجامعي، أبو ظبي، ط 1، 2004، ص،ص 44، 45.

4.ما يخص عملية الاستماع:

- التشتت في عملية الاستماع: حيث إن الانشغال عن المتكلم يؤدي إلى عدم المتابعة والتركيز فيما يقال.
- الملل: فقد يصاب المستمع بالملل قبل أن ينهي المتكلم حديثه وفي هذه الحالة على المستمع ألا يكون شغوفا بل لا بد أن يكون مستقبلا نشطا حتى يجد ما يشبع شغفه وعليه الاستمرار في الاستماع.
- عدم التحامل والنقد: فإن لم يكن المستمع مثابرا وصابرا فلن يحدث الاستماع، بل يجب على المستمع أن يؤمن بإنسانية المتكلم وعدم امتلاكه ميزة الكمال اللغوي وكذلك عدم الإكثار من نقده بصورة متكلفة.[1]

ويبدو أنه لكي نصل إلى الهدف المرجو من الاستماع لا بد من تهيئة الظروف الملائمة لتقديم الدرس، والابتعاد عن العراقيل التي تعيقه.

المطلب السادس: خطوات الاستماع

1. الانتباه (attention):

يعد الانتباه أول خطوة من خطوات الاستماع ويعوّد الشخص على حسن الإصغاء والتفكير وتنشيط عملية الإبداع والابتكار.

"وهو النظر والإصغاء والتركيز إلى مثير معين لفترة زمنية تسمى مدة الانتباه، وهي الفترة التي يستطيع فيها الفرد التركيز على موضوع معين".[2]

فالاستماع الجيّد يساعد التلميذ على التعبير الجيّد سواء كان شفويا أو كتابيا.

ويعرف الانتباه على أنه: "النشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقلية، بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عداه، وهو تكيف حسي تنجم عنه حالة قصوى من التنمية".[3]

ويبدو هنا أن التلميذ ينتقي ويحدد أهدافه بكل دقة ووضوح.

---

(1) - أميرة عبد الرحمان الشنطي: أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، جامعة الأزهر، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس تخصص لغة عربية، 2010، ص 31.

(2) - باسم الصرايرة وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، ط 1، 2009، ص 143.

(3) - كمال عبد المجيد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط 2، 2005، ص 427.

تعد عملية الانتباه واحدة من العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فالانتباه له عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف معين، ويرى بوجالكسي: "أن الانتباه استجابة متعلمة، ينبغي أن يعرف التلاميذ على سلوك الانتباه".[1]

ويبدو أن الانتباه هنا يساعد التلميذ على توظيف أفكاره من أجل فهم الرسالة، وإدراك هدفها، ومغزاها العام.

- **عمليات الانتباه:**

1. التركيز الاختياري على مثيرات معينة.
2. تنقية المعلومات الأخرى التي نستقبلها.[2]

- **علاقة الانتباه بتحصيل نشاط التعبير الكتابي:**

يتطلب النجاح الدراسي أن ينتقي التلميذ من بين المثيرات المتعددة الموجودة في غرفة الصف تلك المثيرات التي لها علاقة بتحصيل نشاط التعبير الكتابي وأن يهمل المثيرات غير الملائمة، فيفترض مثلا أن يستمع التلميذ لصوت المدرس، ويهمل أصوات السيارات في الخارج وصوت التلاميذ الذين يشوشون ويفترض أن يرى الكلمات المكتوبة على السبورة أو على صفحة الكتاب، وليس ألوان ملابس المعلم أو الصور على الحائط.

وتسمى المثيرات البارزة في موقف معين والتي تكون موضع الانتباه بالشكل في حين تسعى المثيرات الأخرى التي توجد في الوقت نفسه دون أن تكون موضع انتباه مباشر بالخلفية.[3]

ويبدو الانتباه يمثل دورا كبيرا في العملية التعليمية، فالتلميذ الذي يجد صعوبات في الانتباه لا يستطيع تذكر الكلام واسترجاعه.

2. الفهم (Understanding):

"في هذه الخطوة ينتقي المستمع المعلومات وينظمها تبعا لأهميتها من خلال حكمه عليها، هل هي معلومات هامة أم لا؟ وكل هذا لا يتم إلا بعد إدراك الرسالة التي يتم نقلها أو سردها حيث أن عملية الفهم والإدراك هي الغرض المنشود من الرسالة".[4]

---

(1) - كمال عبد المجيد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص 427.
(2) - باسم الصرايرة وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ص 143.
(3) - ينظر المرجع نفسه، ص 145.
(4) - كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص 429.

ويبدو أنه في هذه الخطوة يقوم المستمع باختيار المعلومات وفرزها وتنظيمها وذلك حسب أهميتها، ولا يتم ذلك إلا بعد فهمه للرسالة ومضمونها وإدراك الهدف منها.

"والإدراك هو ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مرمزة من نبضات عصبية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ، أي أن الإدراك هو تأويل لهذه الإحساسات وإعطائها معنى".[1]

ويبدو أن الإدراك هو ترجمة للأحاسيس والمعاني والأفكار في شكل رسائل وتأويلها إلى رموز وإعطائها معنى.

3. التقييم (Evaluation):

يعد التقييم آخر مرحلة من مراحل الاستماع حيث يتم تقييم الرسالة بكل ما تحمله من أفكار وأسئلة ودوافع، ومثل هذا التقييم يرجع إلى خبرة الفرد السابقة فالاستماع الفعال أكبر من أن يكون استماعا فقط بل يحتاج للفهم والقدرة على استيعاب الفكرة الرئيسية من محتوى الرسالة، والاستماع النشط تماما مثل التفكير المركز –ديناميكي– وكل ذلك يحتاج إلى النظام وإلى الخبرة الماضية والشعور الداخلي.[2]

ويبدو أن هذه آخر خطوة من خطوات الاستماع، ويتم فيها تقييم الرسالة وفهم مضمونها، وما تحمله من أفكار ومعاني، لأن الاستجابة الجيدة من نتائج الاستماع الجيد.

---

[1] - باسم الصرايرة وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ص 152.

[2] - المرجع نفسه، ص 417.

المطلب السابع: أهداف الاستماع

للاستماع أهداف كثيرة منها:

- أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية والمفهومات والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيّد.[1]
- أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، وأوسطها ونهايتها.
- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإقناع الموسيقي في الشعر والنثر.
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، والكلمات المفصلة في جمل مفيدة.
- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.
- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم... إلخ.
- أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية.
- أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.
- أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية التي تتمثل في الخبرة الشخصية، ونظام القيم والمعايير، الواقع الاجتماعي وهدف المتحدث من الحديث.
- أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى، تشخيصا وعلاجا.[2]

---

[1] - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 88.

[2] - المرجع نفسه، ص 89.

من خلال أهداف الاستماع المذكورة يمكننا القول أنه ساهم بشكل كبير في إعداد مستمع جيّد تكون له القدرة على فهم فحوة كل مسموع، ومدركا لكل العلاقات العقلية اللغوية التي توصله إلى فهم كل المعاني المراد استنتاجها من الحديث.

المطلب الثامن: مهارات الاستماع

- فهم كلام المتحدث
- إدراك العلاقات بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها
- تحليل الكلام وربطه بالآراء والمعتقدات
- تحديد هدف الكلام تكوين رد الفعل[1]

قسّمت مهارات الاستماع إلى مهارات عامة لا بد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع.

1. المهارات العامة:

- القدرة على اختيار مناسب للاستماع
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث[2]
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية
- الاستماع في ضوء الخبرات السابقة وتحليل وتفنيد ما يقال وتمييز المادة الأساس ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية.
- تلخيص ما يقال داخل عقله
- استخلاص الاستنتاجات
- الاستماع بتذوق وابتكار

2. المهارات الخاصة:

- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة
- تعرف الأحداث الواردة في المادة المسموعة
- تعرف الشخوص الواردة وتحديد أدوارها
- الاستدعاء من الذاكرة السمعية ومن المهارات الخاصة

---

(1) - أيوب جرجيس عطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص 13.

(2) - فراس السيلتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب، الأردن، ط 1، 2008، ص 26.

- القدرة على الاستماع للتعرف على الاصوات
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات
- القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الفرعية
- القدرة على الاستماع لمعرفة الأخطاء اللغوية
- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على تقرير شفوي أو كتابي
- القدرة على الاستماع لفهم المعلومات الخفية
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم آرائه.[1]

من خلال مهارتي الاستماع العامة والخاصة يمكننا القول أن كلاهما يشكلان عمود عملية الاستماع عند المستمع وهذا لما يحققه من قدرات، ومميزات عند المستمع تجعله مؤهلا للتواصل في جميع المواقف.

المطلب التاسع: أهمية الاستماع في المدرسة الابتدائية

لقد ذكر القرآن الكريم وسائل العلم والمعرفة، فجعل في مقدمتها السمع ثم البصر، وقد تكرر تقديم السمع على البصر في جميع الآيات التي يأتي ذكرهما معا كقوله تعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} [الإسراء:36].

والاستماع هو المدخل الأساسي والطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها وهذا يعني أنه يشغل الحيز الأكبر في حياة الإنسان فالطفل منذ أن يبدأ بالتعرف على محيطه، يبدأ بممارسة الاستماع أكثر من غيره من المهارات الأخرى؛[2] أي أن الطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع.

فالاستماع الجيد يساعد التلاميذ على الإجابة عن الأسئلة وتحديد عناصر تلك الإجابة تحريريا، وهذا ما يتعلق بنشاط التلاميذ وتجاوبهم مع مواد دراستهم سواء في الكتاب أم في المشافهات أم في الامتحانات، مما يعتمد على المهارة في الاستعمال اللّغوي؛[3] أي

---

(1) - فراس السيلتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص 27.
(2) - طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، د.ط، 2009، ص 130.
(3) - فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط 2، 2000، ص، ص 42، 43.

أن الاستماع الجيد ركن أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ، ويساهم في زيادة ثروته اللّغوية وبالتالي من هنا تتضح أهمية الاستماع ودوره في التعليم وخاصة في المدرسة الابتدائية والتي تعتبر القاعدة الأساسية لتعلم هذه المهارات وإدراك أهميتها والتي نلخصها فيما يلي:

- يعتبر الاستماع وسيلة للتعلم في حياة الإنسان إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرّض لها عندما يربط الصورة الحسيّة للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليه.
- عن طريقه يستطيع المتعلم أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، عن طريقه تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معانٍ مركبة.
- هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية بغية التعرف عليها ومن تم التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.
- هو وسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللّغة العربية والمواد الأخرى.
- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات.[1]
- للاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلم، فمن لم يستمع جيداً لن يتحدث جيداً ولن يقرأ جيداً، ولن يكتب جيداً، بل سيكون متأخراً في سائر المواد الدراسية، لأن التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيّد.[2]

من خلال ما ورد ذكره نرى أن لأهمية الاستماع في المدرسة الابتدائية دور أساسي في مساعدة التلاميذ على اكتساب، وتعلم كل المهارات اللغوية، والقدرة على التحرير والإنتاج.

---

[1] - عبد الفتاح حسان: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1، 2000، ص،ص 326، 327.

[2] - سعد محمد المبارك الرشيد: التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر، د.ط، د.ت، ص 131.

الخلاصة:

مما سبق نستنتج أن مهارة الاستماع هي أولى المهارات اللّغوية التي يجب توفرها وامتلاكها لدى التلاميذ لأنه يعتبر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير، وإعادة صياغة الأفكار التي سمعها بأسلوبه الخاص، ولأن المؤسسات التعليمية كلها تهتم وتركز على مهارة الاستماع لأنه يكسب التلميذ الجودة في التعبير والاسترسال في الكلام وإثراء رصيده اللّغوي حيث أنه ينمي ويطور العقل ويقوي الذاكرة.

المبحث الثاني: الإنتاج الكتابي

قبل البداية في الشروع بالتعريف بما جاء في المبحث نريد أن نشير إلى تقاطع هذا المفهوم مع التعبير والإنشاء لكنهما لا يختلفان فكلاهما يجسدان أهمية كبيرة لدى المتعلم وخاصة في تحقيق التنشئة الكتابية لدى المتعلمين، ونحن هنا قمنا باختيار القالب القريب جدا لهذا المفهوم وهو التعبير الكتابي.

المطلب الأول: مفهوم التعبير الكتابي

1.مفهوم التعبير:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (مادة عبّر) " عبّر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرا فسرها وأخبر بها بما يؤول إليها أمرها "[1]

وفي القرآن الكريم قال الله عز وجل: { فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }، [سورة يوسف، الآية 63].

ويبدو أن التعبير هو الإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر ويجب أن تكون واضحة للآخرين.

جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس (مادة عبّر): "عبّر الرؤيا يعبّرها عبرا وعبارة ويعبرها تعبيرا إذا فسرها، ووجه القياس في هذا عبور النهر، لأنه يصير من عبّر إلى عبّر كذلك مُفَسّر الرؤيا يأخذ بها من وجه إلى وجه ".[2]

ويبدو أن التعبير يعني به الإفصاح والإبانة والتعبير عما يجول في نفس الإنسان.

ب- اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي قدمها الدارسون لتحديد مفهوم التعبير:

- مجاور (1986): "بأنه إمكانية الفرد التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح، وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث".[3]

---

[1] - ابن منظور : لسان العرب، (مادة عبر)، ص 3126.
[2] - أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مج 4، ص 209.
[3] - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحرير"، ص 9.

ويبدو من التعريف هو إفصاح الفرد عما يجول في مشاعره، وأفكاره بطريقة واضحة متسلسلة حتى يستطيع القارئ فهم مقصود المتحدث وغرضه من الكلام.

- أبو مغلى (1999): "بأنه تلك الطريقة التي يصوغ أفكاره وأحاسيسه، وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون".[1]

ويبدو أن التعبير هو أداة للتواصل، ويستطيع من خلاله الكشف عن شخصية المتحدث ومواهبه وميوله.

2.مفهوم الكتابة

أ- لغة:

جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس (مادة كتَب): "الكاف والتاء والباء أصل واحد يدل على جمع شيء إلى شيء، من ذلك الكتاب والكتابة يقال كتبتُ الكتاب أكتبه كَتْباً".[2]

ويبدو أن الحروف يضم بعضها إلى بعض ليؤلف كلمات تتصل مع بعضها البعض لتشكل نصا.

كَتَبَ: "الكتاب معروف، والجمع كُتْبٌ وكُتُبٌ، وقد كَتَبْتُ كَتْباً وَكِتَاباً وكتابة، والكتاب والْكُتَّابُ: الْكَتَبَةُ، والكُتَّابُ أيضا والمكتب واحد، والجمع: الكتاتيب، والْكُتَّابُ أيضا".[3]

ويبدو أن الكتابة تعني الضّم والشّد أي جمع الحروف بعضها مع بعض لتكوين كلمات أو جمل تؤدي معنى معين.

ب- اصطلاحا:

قُدمت للكتابة تعريفات كثيرة منها:

هي: "القدرة على تصور الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والأحكام وتعميق التفكير".[4]

ويبدو أنها عملية ذهنية تبدأ من تصور الأفكار في عقل الإنسان إلى غاية كتابتها على الورق، ويجب أن تكون صحيحة نحويا، وجميلة المظهر، ومتناسقة الشكل.

---

(1) - سميح أبو مغلى: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البلدية، ط 1، 2010 م، 1431 هـ، ص 79.
(2) - أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مج 4، ص 158.
(3) – إسماعيل بن حمّاد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 984.
(4) - عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، د.ط، د.ت، ص 129.

وعرفت كذلك بأنها: "صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في ذهنه ويصور معاني قائمة في نفسه بواسطة قلم يخط الصورة الباطنية ويحولها محسوسة وظاهرة".[1]

يبدو أنها عبارة عن ألفاظ يتخيلها الكاتب في ذهنه، ويحولها من الصورة الذهنية إلى صورة مكتوبة على الورق.

وذكر ابن خلدون في مقدمته: "أن الخط والكتابة من عداد الضائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللّغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأذى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضى الحاجات وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع، وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل، إنما يكون بالتعليم".[2]

ويبدو من خلال هذا القول بأن الكتابة صفة يتميز بها الإنسان عن الحيوان، وأنها وسيلة للتواصل تتأذى بها الحاجات والمقاصد، وأنها وسيلة لحفظ التراث من الضياع والاندثار، وأن الإنسان يعود إليها عند الحاجة.

---

[1] - عاطف فضل محمد: التحرير الكتابي الوظيفي الإبداعي، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2012م، 1433 هـ، ص 120.

[2] - ابن خلدون: المندورة، تصحيح وفهرسة، مؤسسة الكتب الثقافية، مكة المكرمة، ط 1، م 2، ، 1994 م، ص 87.

المطلب الثاني: مفهوم التعبير الكتابي

تعددت التعريفات الخاصة بهذا المصطلح من باحث إلى آخر من بينها:

"هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللّغة وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة يلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا".[1]

ويبدو أنه لابد للفرد أن تكون لديه القدرة لنقل أفكاره للآخرين بواسطة المهارات اللغوية رغم وجود البعد بين المرسل والمرسل إليه.

ويعرّف كذلك بأنه: "قدرة الإنسان على أن يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة عما يجول في فكره وخاطره، وعما يدور في مشاعره وأحاسيسه، كل ذلك في تسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب".[2]

ويتضح من هنا لا بد أن تكون الكتابة واضحة ودقيقة وأفكارها متسلسلة ومترابطة مع عرضها بطريقة حسنة.

ويعرف (مذكور) التعبير الكتابي: 'بأنّه عمل عقلي شعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار أو إيداعها ووضعها على الصفحة البيضاء، وفق قواعد السلامة في التهجي والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط".[3]

ويبدو من هذا التعريف هو ترجمة للأفكار، والمعاني الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب تكون أفكاره متسلسلة، منظمة، واضحة، مترابطة، ولا بد أن يكون الخط جميل وتوظيف علامات الترقيم، وتدريب التلاميذ على التفكير السليم من خلال استخدام اللغة بمختلف مهاراتها.

---

(1) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط 1، عمان، 2014 م- 1435 هـ، ص 15.

(2) - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 19.

(3) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص 15.

المطلب الثالث: مهارة الكتابة

تأتي مهارة الكتابة بعد بقية المهارات الأخرى، "وللكتابة معنى عام معروف، ويتفرع هذا المعنى العام إلى ثلاث فروع: الأول الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معينة، والثاني بمعنى الرسم الإملائي للكلمات والحروف المعبرة عن الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية، والثالث بمعنى تجويد رسم الحروف والكلمات تجويدا خطيا واضحا متناسقا"؛[1] أي أن الكتابة هي تفسير وشرح اللغة المنطوقة عن طريق الرموز والحروف.

ذهب كثير من الباحثين والدارسين إلى تعريف الكتابة: "بأنها تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النّفس، أو لأي مقترح أو تأثير بحادثة، أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله عند أصحاب اللّغة"؛[2] أي أن الكتابة هي تعبير عما يجول في النفس من أفكار، ومشاعر عن طريق نظام من الرموز المتعارف عليها عن أصحاب اللغة.

وللكتابة أهمية كبيرة في التحصيل اللّغوي، بحيث أنها تعمل على حفظ التراث ولذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن يعلم أصحابه القراءة والكتابة، كما تعد الكتابة وسيلة فاعلة للتعبير عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان، وتمكنه من الاستغلال الأمثل لقدراته وخلق القدرة على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات، كما أنها وسيلة لتسجيل الوقائع والأحداث؛[3] أي أنها وسيلة لحفظ التراث من الضياع والاندثار والزوال، وتعد وسيلة للتعبير عما يجول في النفس من مشاعر وأحاسيس، وتمكنه من إبراز قدراته، والقدرة على الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات.

---

(1) - فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة، دار الكتب، القاهرة، ط 2، 2000م- 1420 هـ، ص 87.
(2) - عاطف فضل محمد: التحرير الكتابي الوظيفي الإبداعي، ص 120.
(3) - إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوارق، عمان، ط 1 ، 2011، ص 33.

المطلب الرابع: أنواع التعبير

ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين التعبير الشفوي (الشفهي) طريقته اللسان والتعبير الكتابي (التحريري) طريقته القلم، ومن حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

وهذه الأنواع السابقة لا يغنى أحدهما عن الآخر، فكلها ضرورية ومطلوبة في حياة الإنسان، مستعملة فيما يتحدث به، أو ينطقه أو يكتبه، ويعبر بها عن مشاعره، فنحن نتحدث ونكتب وفي الحديث والكتابة نعبر عن ما يجول في أنفسنا.

وفيما يلي تعريفات التعبير من حيث الأداء:

1. التعبير الشفوي (الشفهي):

إذا ارتبط التعبير بالحديث فيسمى المحادثة أو التعبير الشفوي أو الشفهي، ويعد أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الإنسان عن سواه ويتم عن طريق النطق (اللسان)، ويستلم عن طريق الأذن.

ويعرف التعبير الشفوي: "بأنه العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث والاستماع، لذلك يعد التعبير الشفوي المنطلق الأول للتدريب على التعبير، لأن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر، والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب".[1]

ويبدو أن التعبير الشفوي مستخدم كوسيلة للتواصل عن طريق اللغة المنطوقة، ولا بد من استخدام اللغة المصاحبة إلى جانبها، ولا بد أن تكون الأفكار منظمة بحسب الموقف المطلوب.

2. التعبير الكتابي (التحريري):

وقد تم التطرق إليه آنفا في المطلب الأول ولكن سنعرج على صوره في هذا الجزء والتي منها:

[1] - عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص 118.

المقالات الأدبية المتنوعة، كتابة الرسائل الأدبية والشخصية، الأخبار، تلخيص القصص وتأليفها، الموضوعات المقروءة أو المسموعة، كتابة المذكرات اليومية، والتقارير والخواطر.[1]

ينقسم التعبير من حيث المضمون أو الموضوع إلى نوعين:

أ- التعبير الوظيفي:

"وهو الذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته، وقد يكون التعبير الوظيفي شفهيا أو كتابيا، ويتمثل في المحادثة والمناقشة وقص القصص وسرد الأخبار وإعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات، وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة وكتابة التقارير والمذكرات، وإعداد المحاضرات والجلسات، وكتابة النشرات والإعلانات وكتابة بطاقات الدعوة، والاعتذار وتحرير الرسائل، وتعبئة الاستمارات وتقديم الطلبات".[2]

ويبدو أن هذا النوع يؤدي أغراض وظيفية في الحياة، ويكون هدفه التواصل وقضاء الحاجات.

"وهو ما يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة) أو في محيطه (خارج المدرسة)، أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية أو الجامعة، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء مصالحه وحوائجه المعيشية وتنظيم شؤون حياته، ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة، وعبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية".[3]

أي أنه يساهم في قضاء حاجات المتعلم داخل مدرسته وخارجها، وحتى في حياته العملية بعد تخرجه ويساعده في تواصله مع الناس.

وعرّف أيضا بأنه: "الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، ويقوم على ترك الحرية للمتعلمين لاستحضار الأفكار للموضوع، واختيار المفردات والجمل والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع".[4]

---

(1) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص 16.
(2) - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 20.
(3) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص 17.
(4) - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، ط 1، دار صادق، ط 1، 2013م-1434 هـ، ص 14.

ويبدو أن التعبير الكتابي هو تجسيد دقيق للتعبير الشفوي حيث يكون المتعلم حرا في اختيار الكلمات، والجمل الملائمة للموضوع.

وهو: "إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره، وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان، وإيصال ما يريده الفرد إلى الآخرين، وهذا النوع يعوّد المرء الطلاقة في الحديث والتخلص من الخجل، والجرأة في إبداء الرأي، وضبط اللّغة، وإتقان استعمالها"؛[1] أي الفرد يعبر عما يجول في نفسه عن طريق استخدام اللسان، والذي يعتبر أداة للتواصل وبه يوصل أفكاره للآخرين، وأنه يعود الفرد على الحديث دون خجل وجرأة، وإيصاله لأفكاره للآخرين دون أخطاء.

ومن صور التعبير الوظيفي نذكر:

التعبير الحر، المناقشة والتعليق، تلخيص بعد القراءة، الإجابة عن الأسئلة، الخطب المناظرات، سرد القصص.[2]

ومن صوره أيضا:

المحادثة بين الناس، المناقشة، حكاية القصص والنوادر والأخبار وإلقاء الخطب والكلمات، الإرشاد والتعليمات، كتابة التقارير والرسائل الرسمية.[3]

ويبدو من خلال هذه الصور للتعبير الوظيفي أن غرضه الأول والأخير هو التواصل مع الآخرين لقضاء حوائجهم ومقاصدهم.

ب- التعبير الإبداعي:

يعرفه محمد عبد القادر: "هو الذي يتم التعبير فيه عن العواطف وخلجات النفس والإحساسات المختلفة بأسلوب تبليغ ونسق جيّد، ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف ولذلك يطلق عليه في بعض الأحيان اسم التعبير الأدبي أو التعبير الذاتي"؛[4] أي أن التعبير الإبداعي هو إفصاح عن المشاعر والأحاسيس بعبارات معبرة منتقاة تؤثر في المتلقي لأن النص الأدبي لا يكتب لعامة الناس، وإنما للفئة المثقفة.

---

(1) - سعيد علي زاير، إيمان إسماعيل زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط 1، 2014م – 1435 هـ، ص 502.
(2) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص 15.
(3) - المرجع نفسه، ص 20.
(4) - خليل عبد الفتاح، خليل محمد نهار: فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور ، غزة، ط 1، 2002م – 1423 هـ، ص 5.

كما أنه: "إفصاح الإنسان عن نفسه أو حديثه عن أفكاره حول موضوع معين بمعنى أن يعبر الإنسان عن رأيه وأفكاره حول موضوع ما"؛[1] أي أن الإنسان يبدي رأيه حول أي موضوع.

ويعرف كذلك بأنه: "يعتمد على العبارة الخيالية المنتقاة واللفظ المصقول، يحرص فيه الكاتب على التأثير في القارئ عن طريق استخدام الصور والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنية تتصف بالجمال ورقة الأسلوب ورشاقته".[2]

ويبدو أنه في هذا النوع من التعبير يجب أن تكون الألفاظ منتقاة معبرة، ويستعمل فيه الصور البيانية والمحسنات البديعية لإضفاء جمالية على النص من أجل التأثير في المتلقي.

ويعرفه عطية: "بأنه التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلاسة والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ، أو السامع وإثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها".[3]

ويبدو أنه تعبير عما يختلج في نفسية الإنسان بطريقة فنية جمالية، وتؤثر في القارئ أو السامع.

ومن صور التعبير الكتابي الإبداعي ما يلي:

نظم الشعر، كتابة المقالات الأدبية، تأليف القصص، التمثيلات، المقالات في الصحف والمجلات، النقد الأدبي للشعر والقصة... إلخ.[4]

يتضح مما سبق تعدد تعريفات وصور التعبير الشفوي والكتابي بغرضه الوظيفي والإبداعي فلكل نوع من هذه الأنواع سمات تميزه عن سواه بمعنى أن هذه الأنواع كلها ضرورية للإنسان فمن خلال التعبير الشفوي يستخدم الإنسان اللغة المنطوقة من أجل التواصل في حياته اليومية، بينما التعبير الكتابي فيمكنه من تحويل المعلومات، والأفكار الموجودة في ذهنه إلى عمل مكتوب، وتكون عباراته منتقاة، وسليمة نحويا ولغويا.

---

(1) - خليل عبد الفتاح، خليل محمد نهار: فن التعبير الوظيفي ، ص 5.
(2) - السيد محمود: في طرائق تدريس اللغة العربية، ص 397.
(3) - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص،ص 20، 21.
(4) - المرجع نفسه، ص 21.

ومن خلال التعبير الوظيفي يمكن للإنسان تحقيق حاجاته، وأخيرا فالتعبير الإبداعي يمكن الشخص من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وخواطره، وأن تكون ألفاظه منتقاة من أجل التأثير في المتلقي.

المطلب الخامس: وظائف الكتابة

هي: "وسيلة مهمة لتثبيت الفكر وتدوين ما في النفس البشرية من أحاسيس ومشاعر إنسانية، فهي كما يقول ابن خلدون "تطلع ما في الضمائر"؛[1] فالإنسان يعبر عما في نفسه باللغة ثم يدون هذه اللغة، ويسجلها عن طريق الكتابة، ليتمكن غيره من الاستفادة من خبراته المدونة.

"والكتابة تساعد على تكوين العلاقات بين البلدان المختلفة، أي أنها على حد قول إبن خلدون "تتأذى بها الإغراض إلى البلد البعيد، فتقضى الحاجات"؛[2] أي أنه من خلال الكتابة يتم تبادل الأفكار والمعلومات والرسائل، وبها تقضى الحاجات والأغراض، ومن تم يتم الاتصال الكتابي بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل.

"ويمكن عن طريق الكتابة الإطلاع على المعارف والعلوم المختلفة، لأن الكتابة أداة الطلاب والمفكرين والعلماء والأدباء فحين يؤلف العالم أو المفكر عن موضوع ما فإنما يدون هذا الموضوع في كتاب، فتكون الكتابة أداة لحفظ ما توصل إليه في دراسة هذا الموضوع وعندما يبدع الأديب"؛[3] والتلميذ في مدرسته يتلقى المعارف والعلوم المتنوعة من خلال اللغة المكتوبة التي يجدها أمامه في الكتب الدراسية أو عن طريق كتابة المعلومات على السبورة من طرف المعلم.

"وتتيح الكتابة تسجيل مظاهر الحضارة، فهي تسهم في إيجاد رابطة ثقافية حضارية بين أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على تقريب الاتجاهات الفكرية فيما بينهم وتحفظ تاريخ المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمة ميوله واتجاهاته وقرر رواد علم اللغة الحديث بداية من دوسوسير ومرورا بادوارد سابير وسي موكيت وبلومفيلد، أن الكتابة تعيد تقديم اللغة المنطوقة في شكل مرئي بصري وفي هذا بعض المزايا، حيث يتم ضبط اللغة وتدوين أثارها ونقل الحقائق اللغوية من مكان إلى آخر عبر فترات زمنية مختلفة، كما أن اللغة المكتوبة هي

---

[1] - ابن خلدون: المقدمة، دار الفجر للثرات، القاهرة، مصر، ط 2، 2010، ص 501.
[2] - المصدر نفسه، ص 502.
[3] - عصام الدين أبو زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء، مصر، ط 1، 2011، ص 19.

أساس اللغة الفصحى المشتركة فللكتابة دور مهم في الحفاظ على الأسس اللغوية والتوحيد بين اللهجات المختلفة للخروج بلغة مشتركة وتجنب الوقوع في الخطأ اللغوي كما أنها من ناحية أخرى تعكس ما يطرأ"،[1] "ومن مميزات الاطراد وقلة الشذوذ في الرسم الإملائي الضبط والحركات والحروف"،[2] وجود قواعد وأسس كتابية، التقنين، استخدام الحواس في نظام الكتابة العربية.[3]

المطلب السادس:أهمية الكتابة

- الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والسنين، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم، وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة، وعن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها.
- الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.
- الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع، وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وهكذا يتصل الإنسان بغيره رغم بعد الزمان والمكان فها نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي.[4]

والعصور التالية بما نقرأ من أشعارهم، وبما ذكره أدبائهم من مقالات وخطب فتعرف على أحوالهم السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية.

لهذا فإن الكتابة لا بد أن تكون سليمة من حيث الرسم والقواعد حتى يتمكن القارئ من فهمها والتفاعل معها ونقدها.

---

(1) - عصام الدين أبو زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات ، ص 20.
(2) - فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، الأردن، ط 1، 2007، ص 39.
(3) - المرجع نفسه، ص 40.
(4) - زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، الأردن، ط 1، 2011، ص 95.

أن الخطأ الكتابي يحط من قدر صاحبه، وقد يغير المعنى المراد ويقلبه إلى ضده، كما أنه قد يجعل الفكرة غامضة، من هنا فإن مهمة المدرسة هي جعل التلاميذ قادرين على الكتابة الصحيحة فيما يكلفون بكتابته سواء في دفاتر النسخ أم الخط أم الإملاء أم التعبير وغير ذلك.

أن الكتابة الصحيحة والخط الجيّد يجعلان القارئ يقبل على قراءة ما هو مكتوب.

- الكتابة العربية فن من الفنون العظيمة التي اجتهد الفنانون المسلمون في إظهاره فزينوا بكتاباتهم جدران المساجد والقصور ومداخل البيوت، بما حبهم الله من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وحكم، فتفننوا بكتابة خطوط عربية جميلة أطلق عليها أسماء مختلفة، فهذا خط ثلثي وذلك خط فارسي وثالث خط كوفي وآخر رقعي وغيره نسخي وهكذا.[1]
- وللكتابة دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلم بدون كتابة فالكتابة والقراءة وجهان لعملة واحدة وهما فنان متلازمان والعلاقة بينهما جدلية، فوجود الأولى مرتبط بوجود الثانية، فنحن عندما نتعلم القراءة إنما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة، وهذا تسير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب.[2]

المطلب السابع: مهارات الكتابة

- الكتابة بخط واضح جميل، الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرف وإملاء.
- عرضا المادة عرضا جميلا بدءا بالمقدمة وانتهاء بالخاتمة، القدرة على كتابة رسالة وظيفة مثل تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة ...إلخ.[3]
- تكون الكتابة بتناسق، وحسن الفصل بين الكلمات، تجعل موضع الكتابة (الصفحة) نظيفا ومرتبا، تمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل، تقوي الذاكرة وتثبّت المعلومة تعطي السرعة المناسبة لسن الطفل، تكسبه التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، تكسبه مهارة التمييز بين "الـ" الشمسية و"الـ" القمرية، تكسبه مهارة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع.[4]

---

[1] - زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 96.
[2] - زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 96.
[3] - أيوب جرجيس العطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، ص 24.
[4] - ينظر: عبد السلام يوسف الجعاقرة: منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط 1 د.ت، ص 24.

- مهارات التهجي بطريقة سليمة أي ما يسمى تجاوزا بالإملاء، مهارات وضع علامات الترقيم في موضعها، مهارات الرسم الواضح الجميل "الخط" الحروف والكلمات والجمل.[1]

المطلب الثامن: أهمية التعبير

مر بنا سابقا أن التعبير لغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان والتعبير في الاصطلاح هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره.

إن للتعبير الكتابي منزلة كبيرة في حياة المتعلم، فهو ضرورة من ضروريات الحياة فلا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان. لأنه وسيلة اتصال بين الأفراد، وهو يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه، إذ تتحقق الألفة والأمن، وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل، وبه يتم الاتصال بالمجتمعات الأخرى، ويمثل التعبير نشاطا أدبيا اجتماعيا، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة تصوير جميل وما يتطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح.[2]

يعتبر التعبير الكتابي العصب الذي لا تقوم به بقية الأنشطة التعلميّة الأخرى فهو:

- ينظم خبرات المتعلمين ويبرز قيامهم بها وسموهم إلى المستوى العلمي.

يرفع التلاميذ إلى الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفعالية ونجاعة في نشاطاتهم اللغوية مشافهة، وكتابة، ويجعل التلميذ يكشف فائدة كل عملية تعلمية يمارسها.

يمنح فرصة التعامل مع المشاكل في وضعيات ذات دلالة (مستمدة من الواقع) متضمنة قيم تربوية اجتماعية إيجابية. [3]

أي أن التعبير الكتابي هو نشاط كتابي يصب فيه المتعلم جميع أفكاره وقدراته الذهنية والتعلمية.

---

[1] - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ص 243.
[2] - خالد حسين أبو عشيمة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التجريبي، شبكة الألوكة، ص 07.
[3] - لقريدح محمد: بحث في نشاط التعبير الكتابي، ولاية بسكرة، ص 2، www.etbassar.com.

الخلاصة:

نستنتج بأن الكتابة تتناول جانبا كبيرا في حياتنا، فهي من أهم المهارات اللغوية، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليجذب انتباهه وتنمي ذاتيته وحبه للاستكشاف ويستطيع تركيب وصياغة جمل لا متناهية، والتعبير الكتابي متعلق بمهارة الكتابة، وكيفية كتابة الكلمات والحروف كتابة صحيحة وكيفية تركيب الكلمات فيما بينها شكلا ومعنا فقبل أن يكتب التلميذ التعبير الكتابي يجب أن يتحكم في المهارات اللغوية من استماع، تحدث قراءة وكتابة لأن في التعبير الكتابي (اللغة المكتوبة) تنصهر فيه كل المهارات.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية: مهارة التعبير الكتابي ونماذج لنصوص فهم المنطوق

توطئة:

صدق الله عز وجل في حكم تنزيله في قوله تعالى: { ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } [سورة القلم، الآية 1]، فقد اقسم الله في هذه الآية الكريمة بالقلم لما فيه من بيان، ولما يكتبه الناس بالقلم من العلوم، والكتابة مقرونة بالتعلم، حيث تعد الكتابة في مقدمة مهارات اللغة العربية من حيث الأهمية، ولقد عُرّفت الكتابة عند العرب قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي حينما دوّن كتاب الوحي القرآن الكريم، بعدها ارتقت في العصر الأموي مع ازدهار الترجمة، إلى أن بلغت ذروتها في ظهور الدواوين وتعددها في العصر العباسي، وبما أن للكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم رغم اختلاف المراحل التعليمية، فهي تعد وسيلته في التعبير عن أفكاره ومشاعره، كما أنها مكوّن أساسي من مكوّنات المعرفة التربوية في تعلم التلميذ، وسنتعرّف على هذا من خلال الإنتاج الكتابي.

1- الإجراءات الميدانية:

منهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على التساؤلات التي طرحها، فهو عبارة عن خط تبين وتحدد طرق وتحليل البيانات، فكلمة منهج "نَهَجَ الأمر، وأَنْهَجَ لغتان أي: وضح والمنهاج الطريق الواضح"؛[1] أي أن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الشخص ويوضح له سبيله.

"هو خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية، والإدراك السليم، المدعمة بالبرهان والحجة"؛[2] أي أن تحديد المنهج في البحث يعتبر خطة مهمة لتوضيح الطريق الذي سوف نسلكه.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة اللغوية، ودراستها، والبحث عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة، فهو يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثل في الكشف عن مهارة الاستماع ومدى احتفاظ التلميذ بالنصوص المنطوقة وتوظيفها في التعبير الكتابي.

2- أدوات الدراسة:

أ) الملاحظة:

"إن الملاحظة كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي لحظ وهي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء، ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح (Observation) أبسارفاسيون.

أما الملاحظة في البحث العلمي، فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين في عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة ليس بالمعنى السلبي لهذه"[3]؛ أي أن الباحث يراقب تصرفات وتفاعلات المبحوثين وفق منهج متبع يتيح له مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة.

---

[1] - محمد خان: منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب، الجزائر، ط 1، 2001، ص 14.
[2] - المرجع نفسه، ص 15.
[3] - أحمد بن مرسلي: منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2003، ص 2003.

"الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج"؛[1] أي أن الباحث لا يكتفي باستخدام الحواس لاستخلاص النتائج بل يحتاج إلى تدخل العقل لإجراء المقارنات.

ب) المقابلة:

فهي لغة "مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه وهي بذلك المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث، وتقديم أجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس".[2]

والمقابلة التي قمنا بها كانت بابتدائية مسعود لغريب – براق – بالقرارم قوقة ولاية ميلة وقد كانت هذه المقابلة الأولى يوم الأحد 7 أفريل 2019 من الساعة 8 إلى 8:45 لأن مدة الدرس 45د، وكان عنوان درس فهم المنطوق "الحماية المدنية"، والمقابلة الثانية يوم 15 ماي 2019، وكان الهدف من هذه المقابلات هو الحصول على معلومات من أجل استخدامها في هذا البحث والاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص.

من خلال المقابلة لاحظنا أن أغلب التلاميذ تجاوبوا مع نص فهم المنطوق، وكلهم شاركوا في مناقشة الأسئلة المطروحة حوله.

ج) الاستبانة:

الاستبانة فهي: "تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة".[3]

وتستخدم هذه الأداة في جمع البيانات الميدانية، ويجب أن تتوفر فيها جميع محاور البحث، واعتمدنا في بحثنا على استبيان موجه للمعلمين للإجابة عن تساؤلات البحث، وقد ارتبط الاستبيان بمحاور البحث، وقد قسمنا الاستبيان إلى ثلاث محاور:

– **المحور الأول:** البيانات المميزة للمعلمين والأساتذة.

---

[1] - أحمد بن مرسلي: منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ص 204.
[2] – المرجع نفسه، ص 213.
[3] - المرجع نفسه، ص 220.

- **المحور الثاني:** أهمية الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي).
- **المحور الثالث:** كفاءة المتعلم في التعبير الكتابي وفهم النصوص المسموعة.

وقد قمنا بتوزيع هذه الاستبيانات على عدد من المعلمين، وقد استغرق توزيعها وجمعها مدة أسبوع.

من خلال الاستبيان تبين لنا أن كل التلاميذ يتمتعون بحسن الإصغاء والانتباه خلال استماعهم لنص فهم المنطوق مما خلق فيهم حب التنافس والمشاركة، والاستجابة لكل موقف تواصلي.

3- مجالات الدراسة:

أ) المجال المكاني:

تمت الدراسة بولاية ميلة بدائرة القرارم قوقة، وبالتحديد في ابتدائية مسعود لغريب – براق مدرسة مسعود لغريب رقم تسميتها هو 386 وتاريخها 1993/05/16، وقد تم إنشاؤها سنة 1979م، وتم بناؤها 1999م، وتبلغ مساحتها الكلية 2718.18 م^2 ، منها المبنية 416.11 م^2 ، وتحيط بالمدرسة حديقة خضراء.

تتكون المدرسة من طابق واحد يضم حجرات للدراسة، وكذلك مطبخ وإدارة، والبهو والمكتبة، ودورة مياه ذكور وإناث.

- عدد الأقسام 5
- عدد التلاميذ 61
- الموظفين منهم المديرة والعاملين والمعلمين حيث يبلغ عددهم 7، منهم 5 أساتذة لمادة اللغة العربية وأستاذة باللغة الفرنسية.
- رتبة المعلمين:
- أستاذ مكون: 2، 1 ذكر، 1 أنثى
- أستاذ مدرسة ابتدائية: 4 إناث.
- الأساتذة كلهم متحصلون على شهادة ليسانس
- عدد عمال الحراسة 3، وعدد المنظفات 2

ب) المجال البشري:

إن مجتمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع أو كانت من خلال العينة، ويشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع، وقد عرفه موريس أنجرس بقوله: "هو مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة خصائص مشتركة تمييزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي".[1]

وقد استهدفت دراستنا مجتمع المرحلة الابتدائية، وقد شملت الدراسة السنة الخامسة وكان مجموع أفراد العينة 11 تلميذا، 6 إناث و5 ذكور.

ج) المجال الزمني:

بعد قيامنا بالدراسة النظرية والتي لعبت دورا في ضبط وتحديد عنوان البحث ومنهجه وفي صياغة وبناء الاستمارة فقد قمنا بإعداد استمارة، وذلك بعد عرضها على الأستاذ في شهر ماي 2019، وكانت على شكل أسئلة مغلقة (نعم، لا) وأسئلة مفتوحة، وقد قام الأستاذ بضبط الاستمارة ضبطا نهائيا ليتم توزيعها على أستاذ في المدرسة الابتدائية "محي الدين بوالدنين" على اعتبار أن فيها قسم واحد للسنة الخامسة ابتدائي.

4- مقاطع اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي:

إن دروس اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي تكون على شكل مقاطع شهرية ويضم كل مقطع أربع أسابيع فيه مجموعة من الدروس بشرط أن هذه الدروس تنتمي إلى المقطع التعليمي.

ويستهل كل مقطع بوضعية مشكلة انطلاقية (الوضعية الأم)، من إنتاج المعلم، وهي وضعية لها القدرة على استدعاء كل الموارد، الموضح في مخطط التعلمات الخاصة بالمقطع (الموارد المعرفية، المنهجية، القيم والمواقف والكفاءات العرضية) ينتهي بعرض أربع مهمات تتحول كل منها إلى وضعية جزئية كل أسبوع.

المقاطع المقررة في السنة الخامسة ابتدائي:

- القيم الإنسانية
- الحياة الاجتماعية

[1] - سامي مريم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص 162.

- الخدمات الاجتماعية
- التوازن الطبيعي
- الهوية الوطنية
- الصحة والرياضة
- الفضاء والاكتشافات العلمية
- الرحلات والأسفار

5- طريقة سير درس فهم المنطوق:

1- ميدان فهم المنطوق:

"وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب".[1]

1-1- الحصة الأولى (أستمع وأفهم) المدة 45 د.

بداية فقد حضرنا عدة حصص متتالية، ومعرفة كيفية تقديم الأستاذ لدرس فهم المنطوق وكانت الحصة الثانية يوم الأحد 15 أفريل 2019 م من الساعة (8:00 إلى 8:45)، وكان عنوان درس فهم المنطوق "الهاتف النقال"، وهو يندرج ضمن محور الاتصالات.

- **ما يجب مراعاته في حصة فهم المنطوق:**

- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري، اللغوي، اللفظي، الملمحي (الإيماء الإيحاء).
- تجزئة المنطوق ثم أجزء أحداثه.
- اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.

(1) - ابن الصيد بورني، بن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018، ص 18.

- **مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:**

أ) مرحلة ما قبل القراءة (استكشاف النص):

"أولا لا بد أن يكون المعلم قد أعد الدرس قبل الدخول إلى حجرة الدراسة وقرأه من الكتاب واستمع إليه من مصدره، وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية، وأن يكون قد حدد بالتالي المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ، وأن يتدربوا عليها من خلال الدرس".

على المدرس بعد أن يدخل إلى حجرة الدراسة، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع وتهيئتهم له، فالتلاميذ لا بد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أو الاستماع لبعضهم البعض، أو للمدرس، ولهذا فإن تحديد أهداف الاستماع من أهم هذه الأمور التي يجب أن يبدأ بها المدرس.

يتم في هذه المرحلة عرض عنوان النص، وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان، وتوقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص".[1]

ب) مرحلة تسميع النص (القراءة) ومعالجته:

"في هذه المرحلة يقرأ النص مرتين من قبل المدرس، ويجب استخدام اللغة المصاحبة إلى جانب اللغة المنطوقة، وفي القراءة الثانية يتم فيها معالجة النص المسموع، تحقيقا لبعد الفهم المطلوب، يعالج المعلم مع التلاميذ محتوى النص وفق ما تضمنته معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق وهي:

- فهم المعنى الصريح؛ أي فهم المعنى الظاهر في النص المنطوق من قبل التلاميذ والفكرة الأساسية لنصوص مسموعة في موضوعات مألوفة، ويفهمون تسلسل الأحداث أو التعليمات في النص المسموع.
- فهم المعني الخطي أو الضمني.
- تفسير، دمج، وتطبيق أفكار ومعلومات.
- تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية.

إذا ما أحسن المدرس التعامل مع هذه المعايير، والتوظيف لها بشكل مناسب، ومتدرج، سيحقق خيرا في هذه الحصة، ويرفع من مستوى تحصيل التلاميذ في فهم

[1] - علي أحمذ مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 99.

المنطوق، وتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس فهم المنطوق ضمن مهارات اللغة العربية في الطور الابتدائي".[1]

1-2- الحصة الثانية: ميدان التعبير الشفوي: ودراسة الصيغ (45 د)

وقد حضرنا هذه الحصة في 7 أفريل 2019، ومعرفة كيفية تقديم الأستاذ لحصة التعبير الشفوي من الساعة (8:45 إلى 9:30)، وفي هذه الحصة تناول فيها تعبير شفوي ودراسة الصيغ.

- **ميدان التعبير الشفوي:**

"هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ، وترسيخها، والربط بينها وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين "التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي".[2]

وفي هذه الحصة يتم فيها دراسة الصيغ والتعبير الشفوي حيث يقوم الأستاذ بتسجيل جمل على السبورة، ويقوم بترك فراغات، ويطلب من التلاميذ ملء الفراغات بصيغة من الصيغ، ويشترط في هذه الصيغ أن تنتمي إلى نفس المحور، وبعدها يقوم التلاميذ بنسج جمل على نفس المنوال شفويا.

وهناك محاور مقررة بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي مرفقة بالأساليب والصيغ وهي:

المحور الأول: القيم الإنسانية والصيغ والأساليب المقررة فيه:

- أفعال القول، ألفاظ المجاملة والتحية والاعتذار والتهنئة.
- الاستفهام (من، ما، أين، كيف، كم، ماذا...).
- التعجب (ما أفعله...).
- النداء (يا، أيها، أيتها).
- الجواب (نعم، لا).

المحور الثاني: الحياة الاجتماعية:

- أدوات التعليل المنطقي الدالة على الأسباب: لام التعليل، لأن، لكي، بما أن...، الفاء السببية.

---

[1] - بن عبد القادر عبد الصمد: فهم المنطوق، السنة الأولى ابتدائي، 2016-2017، ص 3.

[2]- ابن الصيد بورني سراب، ابن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 18.

- الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.
- الجمل الخبرية.

المحور الثالث: الخدمات الاجتماعية:

- (التعارض)، لكن، غير أن، بيد أن... بالتالي، لذا.
- الروابط الاعتراضية والاستنتاجية ، عكس.

المحور الرابع: التوازن الطبيعي:

- النتائج (لذلك، هكذا، بناء، من، هنا، لذا...).
- التفصيل (أما، أمّا، أو، أم، أولا، ثانيا...).

المحور الخامس:

- التوكيد، النفي، التعليل، الاستنتاج، التفصيل، المقابلة.

المحور السادس: الصحة والرياضة:

- ضمائر المتكلم، الخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- أدوات الربط المتصلة.
- أسلوب الشرط (لو، لولا، من، الاستدراك (لكن)...).[1]

المحور السابع: الفضاء والاكتشافات العلمية:

- الاستثناء (إلا، غير، سوى).
- صيغ وعبارات اليقين والتردد (قد، ربما، من المحتمل، أعتقد، أظن).

المحور الثامن: الرحلات والأسفار:

في هذا المقطع يتم فيه مراجعة الصيغ والأساليب المدروسة.

1-3- الحصة الثالثة: التدريب على الإنتاج الشفوي (45 د):

"فهو عبارة عن الكلام الذي يكون عن الشفاه، ويعتمد على الكلمة المنطوقة".[2]

وهذه الحصة الثالثة من ميدان فهم المنطوق، وقد حضرنا الحصة يوم الإثنين 8 أفريل 2019.

[1] - المفتشية العامة للبيداغوجيا، وزارة التربية الوطنية، السنة الخامسة ابتدائي، ص،ص 21، 22.
[2] - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 12.

وقبل أن يبدأ المعلم في تقديم الدرس لمادة التعبير الشفهي يجب مراعاة الخطوات التالية:

- التمهيد: وهو تهيئة أذهان التلاميذ، وشذ انتباههم وتشويقهم للموضوع، ويتم ذلك عن طريق أسئلة، أو طرح مشكلة أو سرد قصة قصيرة، وعلى المعلم ألا يسرف في التمهيد على حساب الخطوات الأخرى.

- عرض الموضوع: يدون المعلم العنوان على السبورة، ثم يتم عرض الموضوع عن طريق أسئلة من المعلم وإجابات من التلاميذ لاستنباط عناصر الموضوع.

- يقوم المعلم بتدوين عناصر الموضوع على السبورة، حيث تعد مفاتيح أساسية يعتمدها الطالب لترتيب أفكارها ترتيبا منطقيا معقولا عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع.

- حديث التلاميذ بعد أن يأخذ التلاميذ عن الموضوع، ويتم ذلك عن طريق توزيع عناصر الموضوع على التلاميذ ومطالبتهم بالحديث تلميذا تلو الآخر، ثم إعطاء الفرصة لبعض التلاميذ بالحديث طالبا تلو الآخر ثم إعطاء الفرصة لبعض التلاميذ بالحديث عن العناصر بشكل متكامل.

أن هذه الخطوة تتطلب أن يكون موقف المعلم فيه إيجابيا بحيث:

- يشارك المعلم التلميذ المتحدث بعيدا عن التجريح لأن ذلك يؤدي إلى إحباط التلميذ المتحدث بل يجب تشجيعه ورفع معنوياته.

- ألا يستأثر المعلم بالكلام على حساب التلاميذ أو العكس، يجب ألا يلقي العبء على التلاميذ لأن موقف المعلم يكون سلبيا فيشعر التلميذ بأنه يقوم بعمل لا قيمة له.

ويجب على المعلم أن يشارك كل تلميذ في التعبير الشفهي بحيث يأخذ التلاميذ حظهم في التعبير الشفهي، ولا بد من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ للوصول إلى الهدف المرجو من التعبير الشفهي.[1]

ولهذا النوع من التعبير الشفهي قيمته في الحياة التعليمية، وفي الحياة بصورة عامة فهو في مرحلة الطفولة يكسب التلميذ الثروة اللغوية، وهو قوام التعبير الحر، ووسيلة الاتصال بين المتحدث والسامع، والناس يمارسونه بصورة أوسع كثيرا مما يمارسون التعبير الكتابي وفي التدريب عليه.

[1] - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية ، ص 12.

يرتبط التعبير الشفهي ارتباطا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس وقدراته على القراءة كما يرتبط التعبير الشفهي بنفسية الطفل، ولكي ننمي لدى الطفل القدرة على الكلام والحديث يجب أن نراعي بعض الأسس الهامة:

1-تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.[1]

2-التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة.

3-الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير حيث يفضلها المعلم لتلميذه ومن تم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة.

4-الاعتماد على الصور بحيث يعبر الطفل عن محتوياتها ويجيب عن الأسئلة.

5-تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل عن رحلاته مع أسرته ومغامراته مع زملائه التلاميذ.[2]

أ) أهداف التعبير الشفهي:

- أن يتعود التلميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل.
- أن يتزود بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم.
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية.
- أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار، وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي فتتسع دائرة أفكارهم.[3]

ب)مهارات التعبير الشفهي:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث.
- نطق الكلمات والجمل نطقا سليما خاليا من الأخطاء.
- اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.
- مراعاة متطلبات الموقف من حيث الإيجاز.
- استخدام الجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.
- اختيار الأفكار وتنظيمها عند التحدث.
- توصيل الفكرة إلى المستمع وفقا للمعنى المراد.

---

[1] - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 180.
[2] - المرجع نفسه، ص 180.
[3] - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 58.

- تحليل الموضوع إلى عناصره الاساسية عند التحدث.
- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- جذب انتباه المستمع وإثارته أثناء التحدث.
- القدرة على لإقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.
- ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه من موضوع التحدث.
- تغطية موضوع التعبير الشفوي من جوانبه المختلفة.
- تحري الدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.
- استخدام الحرية والصوت الموحي بالمعنى المراد.
- إدارة الندوات والمناقشات والاشتراك فيها.
- مراعاة آداب الحديث والحوار البناء.
- القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة.
- التمييز بين الحالات المختلفة للتعبير الشفهي.
- تلخيص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث.[1]

2- طريقة سير درس التعبير الكتابي:

فهو يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المحررة، ومن أجلها سمي "الكتابي" أو التحريري.

ويمر درس التعبير الكتابي بأربعة حصص:

الحصة الأولى: مدتها (45 د) قراءة كتابة (الأداء، الشرح والفهم) وإثراء اللغة.

- قراءة النص قراءة صامتة (قراءة سريعة لجمع معلومات عامة عن المكتوب، واستخراج موضوع النص وشخصياته، وتحديد بيئته الزمانية والمكانية.
- قراءة النص قراءة جهرية مع مراعاة شروط الأداء الجيد للقراءة المتصلة والمسترسلة وشرح الكلمات والعبارات وفق السياق وبقرائن لغوية وغير لغوية.
- بناء المعنى، تحديد الأحداث وتقديم معلومات عن النص وتمثل المعنى الكلي للنص.
- توسيع الرصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة.

الحصة الثانية: (القراءة والكتابة)، (الأداء، الشرح والفهم) + الظاهرة التركيبية والظاهرة الصرفية أو الإملائية (90 د).

[1] - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 13.

– قراءة النص (قراءة لجمع المعلومات: الفهم والبعد الوظيفي والقيمي) مع مراعاة شروط الأداء الجيد للقراءة المسترسلة، والمعبرة، احترام علامات الوقف وأداء المعاني.

– يعيد بناء المعلومات الواردة في النص: التعمق في النص وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته مع التطرق للقيم، والعبر التي يتضمنها، إبراز نمط النص من خلال مكوناته وتحليل أجزاء النص.

– التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو) وتلمّس قواعد اللغة بكيفية وسط بين الضمني والتصريحي، ويتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها (ولأن النص الواحد قد لا يستوعب جميع قواعد الموضوع النحوي، ولتجاوز هذه المشكلة يمكن اللجوء إلى تكييف بعض الجمل لتناسب الظواهر اللغوية المقصودة أو إضافة بعض الأمثلة للإحاطة بجميع أحكام الموضوع.

– تتبع القراءة بتمارين تطبيقية ثم التوظيف الموجه (على كراس النشاطات).[1]

الحصة الثالثة: التدريب على الإنتاج الكتابي مدة الحصة (45 د):

– يكلف الأستاذ التلاميذ بالإنتاج الكتابي على كراريس المحولات للتدريب على استخدام الموارد المكتسبة في مختلف الميادين، وتوفير الفرصة لتعلم ممارسة الكفاءة المستهدفة.

الحصة الرابعة: مدتها (45 د): يتم في هذه الحصة الإنتاج الكتابي الفردي، ويتم تصحيحه خلال أسبوع الإدماج والتقويم.

إذ أن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء كتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب ويستشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية والقوة البلاغية والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها ويختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى وذلك باختلاف الأهداف والمرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية كما لا يكون ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب، وقوة البلاغة وحسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال لذلك فإن التعبير الكتابي

[1] - ابن الصيد بورني سراب، ابن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 35.

في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على نفسية التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي، ولا يخرج الهدف عن كونه مجرد.[1]

ويبدو أنه لا بد من تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة أو وضع كلمة مناسبة في مكانها الصحيح في الجملة.

أ) أهداف التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز، وسيطرة أكثر على التفكير.

والتعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الكبيرة، ولا بد من تدريب التلاميذ على مختلف أنواع التعبير، مثل كتابة الأخبار لمجلة الحائط المدرسية، ووصف الصور والمعارض، وتلخيص القصص، وكتابة المذكرات والتقارير، وبطاقة الدعوة والتهاني ورسائل الشكر...إلخ.

ومن أهداف التعبير الكتابي: تحقيق آداب الكتابة، ترتيب الموضوع والاهتمام بالخط، والعلامات والترقيم.[2]

ب) مهارات التعبير الكتابي:

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرقعة والنسخ.
- جمع مادة الموضوع من مصادرها الأصلية.
- تخطيط الموضوع تخطيطا يسهل مهمة تناوله.
- اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.
- عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة ومنطقية.
- إقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأيا يؤمن به.
- حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.[3]
- استخدام أدوات الربط في الكتابة بدقة.
- استخدام علامات الترقيم في الكتابة.

---

[1] - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 184.
[2] - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 58.
[3] - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 48.

- تنظيم الأفكار وتسلسلها أثناء الكتابة.
- اختيار الكلمات والجمل المؤدية للمعنى المراد.
- تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.
- السرعة في الكتابة مع السلامة والوضوح.
- استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلا ومضمونا.
- القدرة على التعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي.
- التمييز بين التعبيرات واختيار الأجود منها.[1]

6- دراسة للعينة:

وهي: "المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لإجراء الدراسة".[2]

فهي قصدية تحت اسم العينة لأنها تتكون من (11) تلميذا منهم 5 ذكور و 6 إناث حيث نقوم باختيار مفرداتها وتستخرج النتائج على أساسها "فلا بد من توفر شرط أساسي لضمان موضوعية النتائج يتمثل هذا الشرط في أن تعكس العينة الصفات والحقائق التي تميز المجتمع المأخوذ منه".[3]

فعلى هذا الأساس كان سبب اختيارنا لهذه العينة دوافع كثيرة متمثلة في:

- توفرها للشروط العملية التعلمية.
- تمكن الأستاذ من مجاله.
- قدرات المتعلمين جيدة فمعدلاتهم تتراوح ما بين 7 و 9.

---

(1) - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 48.

(2) - فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، الأردن، ط 2، 2010، ص 37.

(3) - فريد خلفاوي: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء التدريس بالكفاءات، السنة الرابعة، أنموذجا (مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب واللغة العربية تخصص علوم اللسان العربي، (مخطوط)، إشراف عمار شلواي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم الأدب واللغة العربية)، 2012 ص 172.

7- نماذج من بعض نصوص فهم المنطوق مرفقة بتعابير التلاميذ:

1. نص فهم المنطوق المعنون بـ "الصحة والغذاء"

النص:

"قَالَ عَبْدُ اللهِ لِوَالِدِهِ: شاهَدْتُ بَرْنَامَجًا تِلْفَازِيًّا، وَكَانَ مَوْضوعُ الْحَدِيثِ (اجْعَلْ غِذَاءَكَ دَوَاءَكَ)، وَقَدْ تَابَعْتُهُ لأَهَمِّيَّتِهِ وَنَفْعِهِ .

قَالَ الْوَالِدُ: أَنَا مَسرُورٌ مِنْكَ يا عَبْدَ اللهِ لِمُشاهَدَتِكَ الْبَرْنَامَجَ؛ لأَنَّ الْوَعْيَ الصحِّيَّ مَطْلَبٌ ضرُورِيٌّ، فَصحِيحُ الْجِسمِ يَستَمْتِعُ بِالطَّعَامِ وَالشرَابِ، وَيَنْعَمُ بِالْحَيَاةِ مِنْ حَوْلِهِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْعَمَلِ وَ التَّفْكِيرِ. فَالصحَّةُ يَا بُنَيَّ أَغْلَى مَا يَمْلِكُهُ الإِنْسانُ، وَقَد قِيلَ قَدِيمًا: « الصحَّةُ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسِ الأَصحَّاءِ لا يَرَاهُ إلا الْمَرْضى".

نص الموضوع:

[تقول الحكمة: الوقاية خير من العلاج

فقد تفشت في مجتمعنا ظاهرة الإقبال على تناول الوجبات السريعة والخفيفة في الشوارع]

التعليمة:

أكتب نصا من (10) إلى (12) سطرا تبرز فيه الاضرار الناجمة عن تناول هذه الأطعمة وتصف لنا الوجبة المتوازنة وتبين منافعها موظفا فعلا لفيفا.

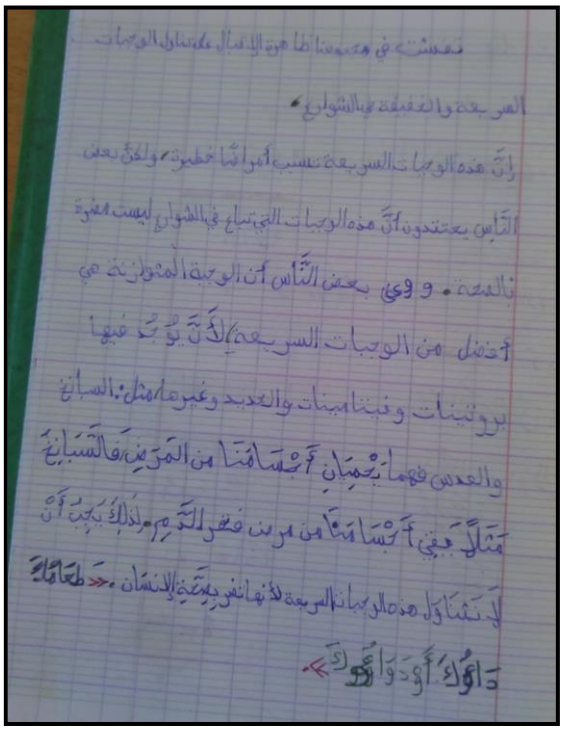

نموذج التلميذ رقم 1

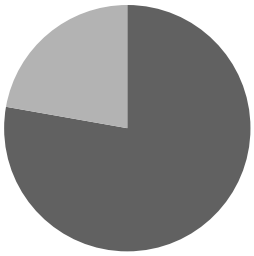

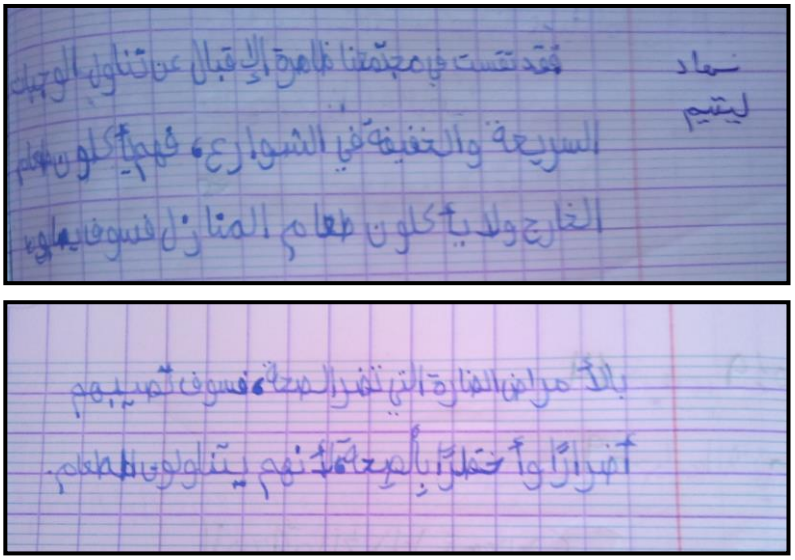

نموذج التلميذ رقم 2

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة والموظف من نص فهم المنطوق "الصحة والغذاء"	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	8	% 80
نموذج التلميذ رقم 2	5	% 50

من خلال الجدول يتضح لنا أنه ومن خلال مهارة الاستماع المتميزة والجيّدة التي يتمتع بها التلميذ رقم 1 استطاع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وخواطره، حيث تم نقلها وإخراجها في شكل قالب كتابي قائم على الإبداع والابتكار، فقد كان أثر الاستماع لدى التلميذ يقدر ب 80 % إذ يعتبر مستمع جيّد، حيث تمكن هذا التلميذ من تحديد الفكرة المقصودة وبناء الجمل بشكل سليم وربط فقرات التعبير بعضها ببعض، إضافة إلى استخدام الأنماط اللغوية المختلفة، وكذلك استخدام الصور الفنية الجميلة، والاستشهاد بالحكمة، مع استخدام علامات الترقيم المختلفة، فحسن الاستماع أكسب التلميذ مهارة الكتابة.

أما التلميذ رقم 2 الذي كانت نسبته تقر بـ 50 % فيمكننا القول أن: هذا التلميذ لم يتحكم جيّدا في مهارة الاستماع وهذا ربما راجع لعدم تحليه باليقظة والانتباه والمتابعة خلال عرض النص المسموع، وهذا ما جعله يخطئ في عرض أفكاره، وتحصيل المعارف التي يسعى إليها، فلم يحسن الربط بين أفكار النص المسموع والأفكار الجديدة في الإنتاج الكتابي.

2. نص فهم المنطوق المعنون بـ "مدينة جيجل".

النص:

"تَقَعُ مَدِينَةُ جِيجَل فِي شَرْقِ الجَزَائِر، حَيْثُ يُحِيطُ بِهَا الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّط مِنَ الشَّمَال، وَوِلَايَةُ مِيلَة وَسطِيف مِنَ الجَنُوبِ وَوِلَايَةُ سكِيكْدَة مِنَ الشَّرْقِ، وَوِلَايَةُ بِجَايَة مِنَ الغَرْبِ، وَتَمْتَلِكُ شَرِيطًا سِيَّاحِيًّا يَصِلُ طُولُه إِلَى 120 كيلومترا، وَتَمْتَاز جِيجل بِجَمَالِ المَنَاظِر فِيهَا، حَيْثُ تَتَوَاجَدُ فِيهَا الجِبَالُ الصَّخْرِيَّةُ وَالكُهُوفُ وَالمَغَارَاتُ التِّي تَشَكَّلَتْ بِشَكْلٍ طَبِيعِي وَهُنَاكَ أَيْضًا الغَابَاتُ الخَضْرَاءُ وَالشَّوَاطِئُ الرَّمْلِيَّة ذَاتُ اللَّوْنِ الذَّهَبِي، وَامْتَزَجَتْ جَمِيعُهَا بِشَكْلٍ جَذَّابٍ وَرَائِع لِيُعْطِي للمَدِينَة مَنْظَرًا طَبِيعِيًّا لَا يُضَاهَى، وَمَا زَادَ مِنْ جَمَالِ مَدِينَة جِيجل الكُورْنِيش الذِّي يُمَيِّزُهَا عَنْ بَقِيَّةِ المُدُنِ السَّاحِلِيَّة، كَمَا تُوجَدُ فِي جِيجل العَدِيدُ مِنَ المَوَاقِعِ السيَّاحِيَّة التِي يُفَضِّلُهَا الزَّائِرُ مِثل جَزِيرَة زِيَامَة مَنْصُورِية، حَيْثُ يَجِدُون فِيهَا مُتْعَة اكْتِشَاف الطَّبِيعَة فَهِيَ مُغَطَّاةٌ بِالأَشْجَارِ، كَمَا تُوجَدُ المَنَارَةُ التِّي تَمَّ بِنَائُهَا مِنْ أَجْلِ إِرْشَادِ السُّفُنِ فِي مَسِيرَتِهَا وَحَرَكَتِهَا فِي البَحْرِ بِالقُرْبِ مِنْ مِينَاءِ جَنْجَنْ، وَيَسْتَطِيعُ مُحِبُّو الحَيَوَنَاتِ الاسْتِمْتَاع بِهَا فِي الحَظِيرَة الوَطَنِيَّة فِي بَلَدِيَّة زِيَامَة مَنْصُورِية"

نص الموضوع:

[لك صديق في إحدى مدن الجزائر، دعاك لزيارة مدينته].

التعليمة:

- أكتب نصا من (8) إلى (10) أسطر تصف من خلاله المدينة التي زرتها، مناخ المدينة وعادات وتقاليد سكانها والمناظر الطبيعية في هذه المدينة وتعبر عن شعورك وأنت تغادر المدينة موظفا جملة منسوخة بإحدى أخوات إن والصفة.

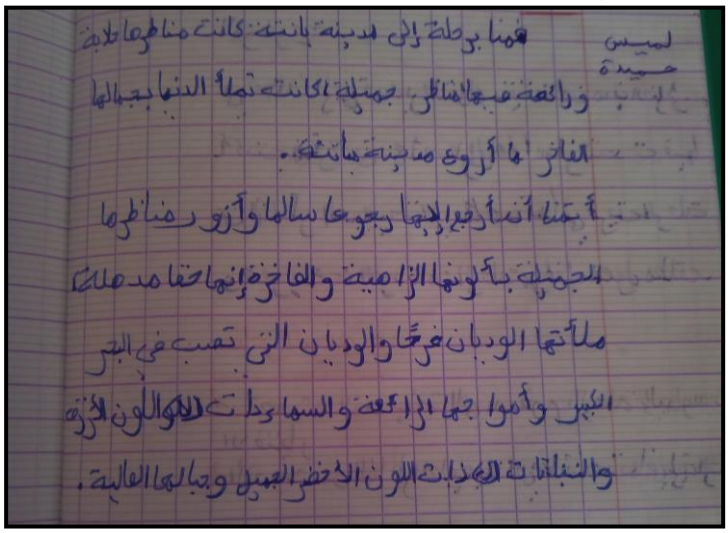

نموذج التلميذ رقم 1

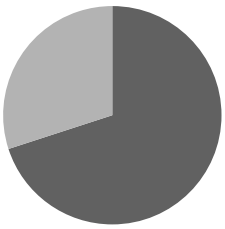

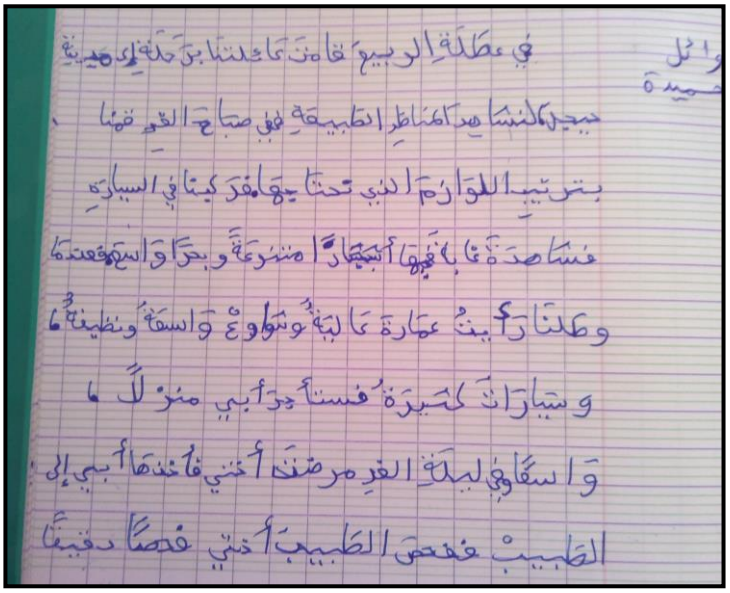

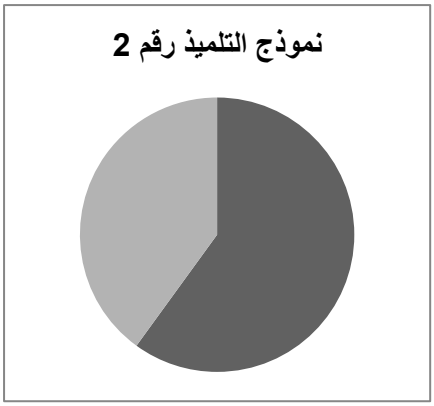

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة والموظف من نص فهم المنطوق " مدينة جيجل"	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	7	% 70
نموذج التلميذ رقم 2	6	% 60

من خلال الجدول يتبين لنا أنه وعندما تكون درجة الإنصات والإصغاء عالية تكون هناك القدرة على التركيز والانتباه، والفهم والتحليل والتفسير وهذا ما نجده عند التلميذ رقم 1 والذي قدرت لديه نسبة الأفكار المسترجعة من النص المسموع: "مدينة جيجل" بـ 70 % حيث يمكننا أن نقول عنه أنه مستمع جيّد لأنه استطاع التقاط الأفكار ومعرفة الغرض منها من خلال ربط أفكار المادة المسموعة بعضها ببعض وتوظيفها في السياق المناسب لها في إنتاج الكتابي، فتميز هذا التلميذ في مهارة الاستماع جعله يفهم وجهة النظر المطروحة وينتج أفكارا جديدة ومفيدة بالنسبة له، فوصل إلى فهم كامل وصحيح للرسالة وما تحمله بين طياتها من معلومات، وبذلك استطاع أن يتوفق في إنتاجه الكتابي.

أما التلميذ رقم 2 والذي كانت نسبته تقدر بـ 50 % فيمكننا أن نقول أن هذا التلميذ لم يدرك العلاقات التي تربط بين أفكار النص المسموع وأفكار الموضوع الكتابي المطروح وربما يرجع هذا إلى عدم التركيز خلال عرض النص المسموع.

3. نص فهم المنطوق الموسوم بـ " الحماية المدنية"

النص:

"فِي يَومٍ مِن أَيَّامِ الصَّيفِ المَاضِي، خَرَجْتُ إِلَى المَدِينَة لأَشْتَرِي بَعَضَ الحَوَائِجِ، وَعِنْدَ عَوْدَتِي دَفَعَنِي الفُضُول إِلى زِيَّارَة مَرْكَز الحِمَايَة المَدَنِيّة الذِّي كَانَ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقِي، فَمَرَرْتُ أَمَامَهُ لأَرَى رِجَالَ المَطَافِئ وَالأَعْمَال التِّي يَقُومُونَ بِهَا، وَقَفْتُ أَتَأَمَّلُ المَكَان فَوَجَدْتُ عِدّة سَيَّارَات مُخْتَلِفَة الأَحْجَامِ، وَلَقَد لَفَتَ نَظَرِي سَيّارَة ضَخْمَة، وَكَانَت وَاقِفَة أَمَامَ البَاب، تَحْمِلُ سُلّمًا لَا شَكَّ أَنّه طَوِيلٌ، وَلَكِنّه طُوِيّ بِطَرِيقَة فَنِيّة فَوْقَهَا فَظَهَرَ قَصِيرًا. سَيّارَاتُ الإِطْفَاءِ جَمِيعُهَا حَمْرَاءُ اللّوْنِ، وَهِيّ مَكْشُوفَة مِنَ الخَلْفِ. تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهَا خَزّانًا كَبِيرًا جِدّا، يَتّسِع لِكَمِيّات وَافِرَة مِنَ المِيّاه اللّازِمَة لإِطْفَاء الحَرِيق.

كُلّ شَيْء كَانَ هَادِئًا، وَفَجْأَة سَمِعْتُ صَفّارَة إِنْذَار تَنْطَلِقُ مُعْلِنَة وُقُوع حَرِيق فِي المَدِينَة، بَدَأَ النّاسُ يَتَجَمّعُون وَيتَسَاءَلُونَ عَنْ مَكَانِ الحَرِيق. هَذَا يقُولُ: شَبّ حَرِيقٌ مُهَوّلٌ فِي الغَابَة المُجَاوِرَة، وَذَاكَ يَقُولُ: إِنّ الحَرِيقَ فِي مَعْمَلِ الأَحْذِيّة، وَفِي الوَاقِعِ لاَ أَحَدَ يَعْرِف الحَقِيقَة، فَالحَقِيقَةُ عِندَ رِجَالِ الإِطْفَاءِ وَحْدَهُمْ الذِينَ انْدَفَعُوا بِكُلّ قِوَاهِمْ نَحْوَ إِحْدَى السَيّارَات حَيْثُ قَفَزَ أَحَدُهُم إِلَى مِقْوَد السيّارَة، وَجَلَسَ إِطْفَائِي آخَر إِلَى جَانِبِه، بَيْنَمَا وَقَفَ الآخَرُونَ عِندَ أَطْرَافِ الخَزّان وَكُلّهُم حَمَاسُ، وَمَا هِي إِلاّ لَحَظَات حَتّى انْطَلَقَت السيَّارَة، وَرَاحَت تَشُقُّ شَوَارِعَ المَدِينَة وَصفِيرُهَا المَعْهُود يَخْتَرِقُ عَنَانَ السّمَاء وَالنّاسُ يُطِلّونَ مِنْ شُرُفَات المَنَازِلِ وَالحِيرَة بَادِيّة عَلى وُجُوهِهِم. وَقَفْتُ أُتَابِعُ السيَّارَات بِنَظَرَاتِي حَتّى غَابَت عَنّي وَلَكِنْ صَوتُهَا المُفْزِع مَا يَزَال يُسْمَع مِنْ بَعِيد، ثُمّ تَابَعْتُ سَيْرِي وَعُدْتُ إِلَى المَنْزِل وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: إِنّ عَمَلَ رِجَال الإِطْفَاءِ نَوْعٌ مِنَ الجِهَاد، بِهِ يَدْفَعُون الخَطَر عَن النّاس وَالبِلَاد".

نص الموضوع:

[شاهدت تدخلا لرجال الحماية المدنية فأبهرت به وأعجبك]

التعليمة:

أكتب فقرة لا تقل عن (8) أسطر تتحدث فيها عن رجال الحماية المدنية، وتصف تدخلهم من أجل إنقاذ الآخرين، وتعبر عن إحساسك وتمنياتك وأنت تراهم يعملون، موظفا جملة تعجبية وفعلا معتلا.

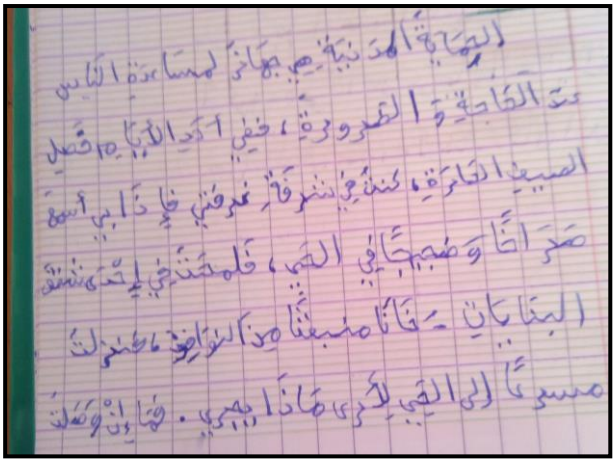

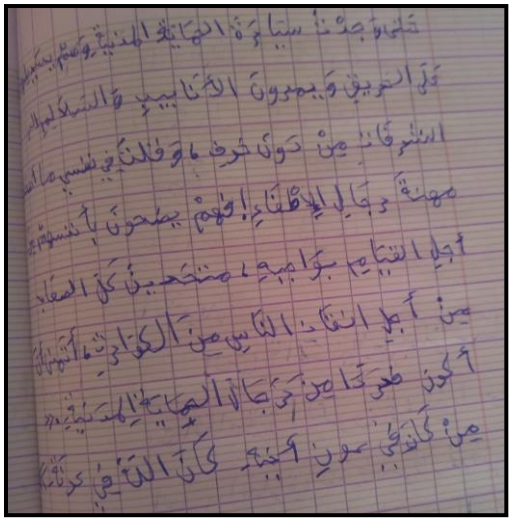

نموذج التلميذ رقم 1

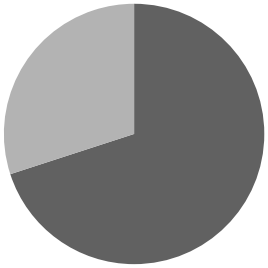

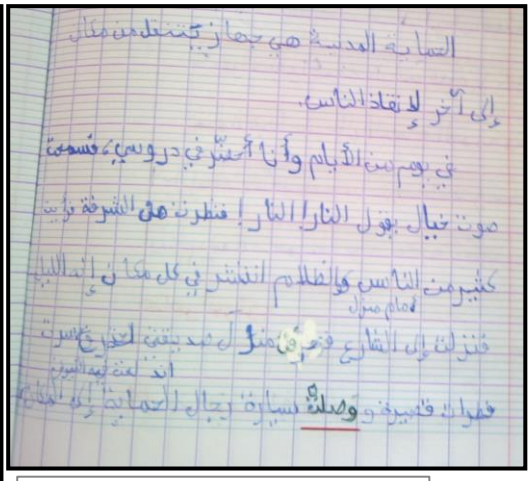

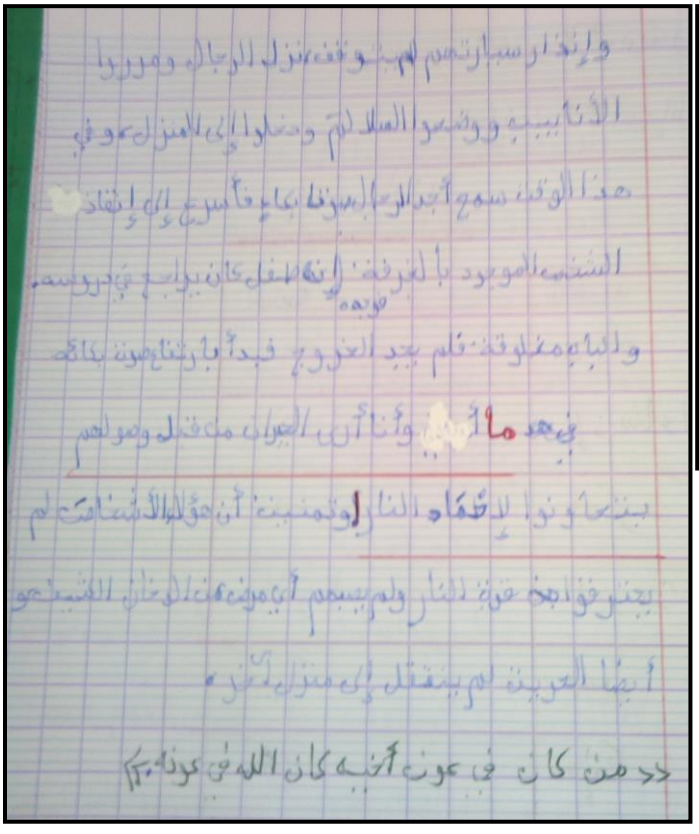

نموذج التلميذ رقم 2

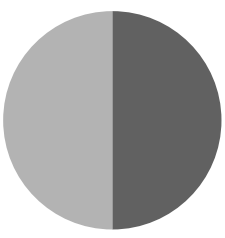

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة والموظف من نص فهم المنطوق " الحماية المدنية"	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	7	% 70
نموذج التلميذ رقم 2	5	% 50

من خلال الجدول المبين أمامنا نلاحظ أنه من خلال استرجاع المادة المسموعة ومحاكاة وتقليد أفكارها استطاع التلميذ رقم 1 في نموذجه الكتابي أن ينجح في التعبير عن أفكاره ونقل مشاعره وخواطره إلى الآخرين بكل ثقة وحرية، إذ قدرت نسبة أثر الاستماع لديه بـ 70 % والتي من خلالها يمكننا اعتباره مستمع جيّد، حيث بسماعه المتميز لنص فهم المنطوق: "الحماية المدنية" واحتفاظه به في ذاكرته سهل عليه عملية التفكير والتعبير عن المقصود، إذ تمكن من السيطرة على أهم مفردات الموضوع، ما ساعد هذا التلميذ على إجادة الأداء وجمال الإنتاج، فقد كان أثر الاستماع في نموذجه واضحا، وهذا لتمكن التلميذ من استثمار كل الثروة اللغوية وما يشتمل عليه قاموسه من مفردات تتعلق بموضوع: "الحماية المدنية"، وبذلك أظهر هذا التلميذ قدراته اللغوية والفكرية والمنهجية بلغة سليمة، واستطاع ترتيب أفكاره وربطها، مما أدى به إلى إنشاء تعبيرات مختلفة ذات جمال فوفق بذلك في وضعية البداية ووضعية الانتقال إلى المرحلة الختامية.

أما التلميذ رقم (2) والذي قدرت نسبة أثر الاستماع لديه بـ 50 % فيمكننا القول أن: هذا التلميذ لم يكن ماهرا في الاستماع، فلم يحتفظ بأفكار النص المسموع، ربما لعدم تركيزه وانتباهه للمادة المسموعة، وهذا ما أدى إلى قلة زاده اللغوي وافتقاره للمفردات التي تسعفه في هذا الموضوع، حيث لم يتمكن من تأليف الجمل على النظام السليم، إضافة إلى كثرة الأخطاء النحوية والإملائية، وبهذا برز ضعف التلميذ في إنتاجه الكتابي لضعف أفكاره والاضطراب في ترتيبها، وعدم القدرة على الربط بينها بطريقة منطقية.

4. نص فهم المنطوق المعنون بـ: "العودة إلى المدرسة":

النص:

"انْتَهَت العُطْلَةُ الصّيْفِيّة وَانْتَهَت مَعَهَا الرّاحَة وَالأَلْعَاب، فَأَخَذَت المَدْرَسَة تَسْتَعِدّ لِاسْتِقْبَال أَبْنَائِهَا. وَبَاتَ هَؤُلَاءِ يَسْتَعِدّونَ للرُّجُوعِ إِلَيْهَا بَعْد طُولِ فِرَاق، وَكُلُّهُم شَوْق إِلَى مُعَلّمِهِم وَأَقْسَامُهَا وَسَاحَتِهَا.

وَفِي صَبَاحِ افْتِتَاحِ المَدْرَسَة انْتَشَرَ التّلامِيذُ فِي الطّرُقَاتِ حَتّى ضَاقَتْ الرّحَابُ بِجُمُوعِهِمْ وَامْتَلَأَتْ بِضَجِيجِهِمْ. وَكَانَتْ المَدْرَسَة فِي انْتِظَارِهِم فَدَخَلُوهَا مُسْرِعِين كُلّ مِنْهُم يَبْحَثُ عَنِ رِفَاقِه لِيُسَلّمَ عَلَيْهِم وَيُعَبّر لَهَمْ عَنْ أَشْوَاقِهِ وَحَنِينِه وَيَقُصّ عَلَيْهِم أَخْبَارَه وَأَحَادِيثَهُ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الجَمِيعُ يَسْتَمِعُونَ فِي شَوْق إِلَى أَخْبَارِ بَعْضِهِمْ البَعْض ارْتَفَعَ صَوْتُ الجَرَس مُعْلِنًا أَنّ سَاعَة العَمَل قَد حَانَتْ فَأَسْرَعُوا إِلَى صُفُوفِهِم، وَأَقْبَلَ المُعَلّمُون فَأَذِنُوا لَهُم بِالدّخُول إِلَى الأَقْسَام. فَجَلَسُوا فِي مَقَاعِدِهِم وَهُم عَازِمُون عَلَى اسْتِئْنَاف العَمَل بِجِد وَنَشَاط حَتّى تُكَلّل أَعْمَالُهُم بِالنّجَاح وَيَنْتَقِلوا فِي آخِر السّنَة مِن مَرْحَلَة التّعْلِيم الابْتِدَائِي إِلى مَرْحَلَة التّعْلِيم المُتَوَسّط".

نص الموضوع:

[انتهت العطلة الصيفية وأخذ التلاميذ يتأهبون لاستقبال المدرسة، وبدأ عام دراسي جديد]

التعليمة:

أكتب موضوعا، تصف فيه جموع التلاميذ وهي تتدفق في الطرق، لترمى بين أحضان المدرسة فرحة مسرورة موظفا أسلوب التعجب.

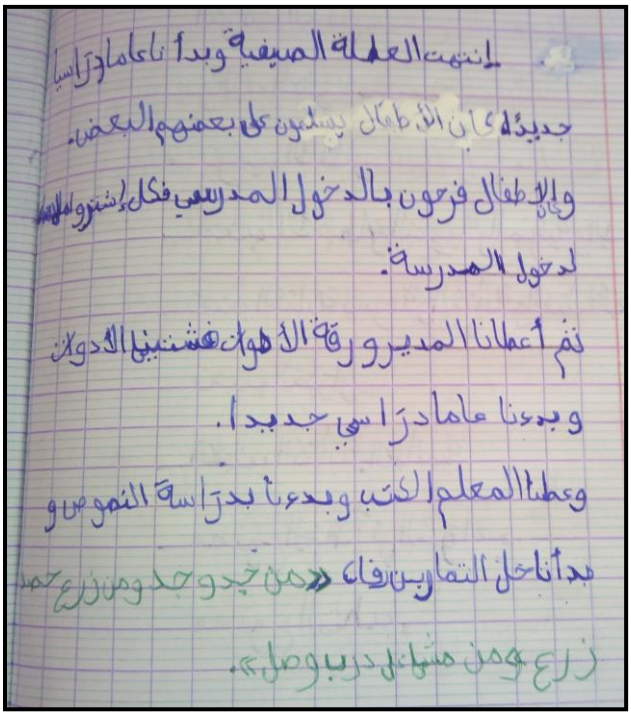
انتهت العطلة الصيفية وبدأنا عامادراسيا جديدا كان الأطفال يسلمون على بعضهم البعض. والأطفال فرحون بالدخول المدرسي فكل اشتاق لدخول المدرسة. ثم أعطانا المديرورقة الأمهات فشتبنا الأدوات وبدءنا عامادراسي جديدا. وعطا المعلم الكتب وبدءنا بدراسة النصوص و بدأنا حفل التقاريرفك «من جد وجد ومن زرع حصد زرع ومن سأل درب وصل».

نموذج التلميذ رقم 1

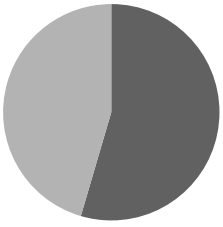

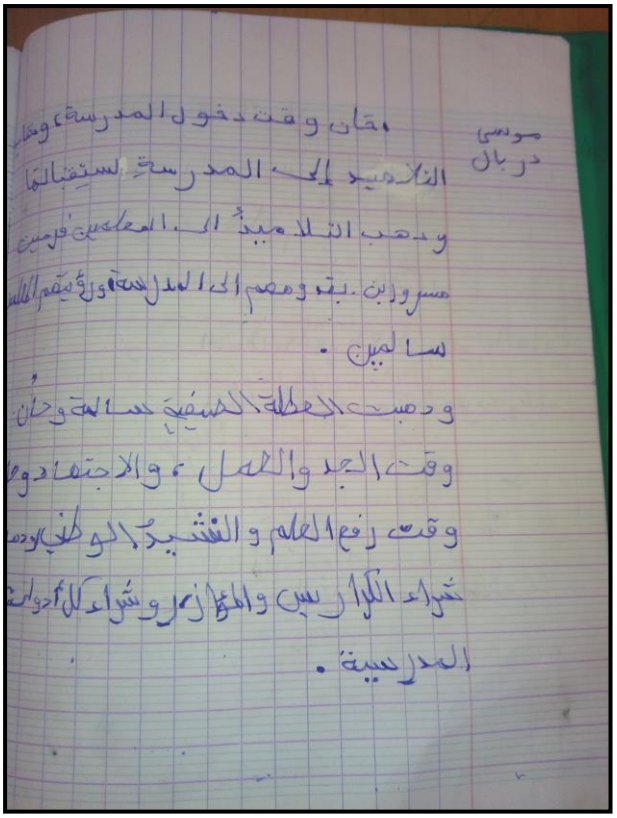
موسى
ذربال

كان وقت دخول المدرسة، وتقبل
التلاميذ إلى المدرسة لستقبالها
ويذهب التلاميذ إلى المعلمين فرحين
مسرورين بقدومهم إلى المدرسة ولا ينقم المعلم
سالمين .
وذهب العطلة الصيفية سالمة وحان
وقت الجد والعمل ، والاجتهاد
وقت رفع العلم والنشيد الوطني
شراء الكراريس والمآزر وشراء كل أدوات
المدرسية .

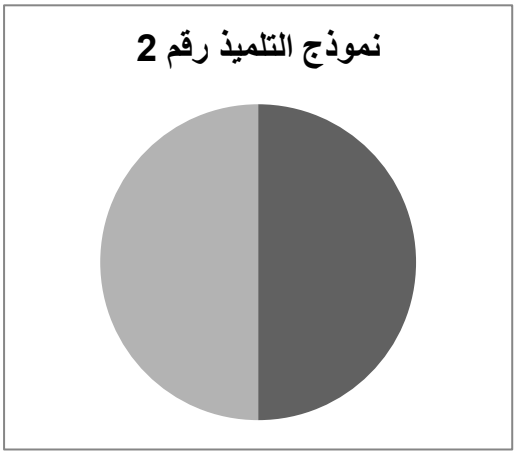

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة والموظف من نص فهم المنطوق " العودة إلى المدرسة"	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	7	% 70
نموذج التلميذ رقم 2	5	% 50

من خلال الجدول المرافق أعلاه يتضح لنا أنه ومن خلال التمتع بالاستماع الجيّد وحسن الإصغاء واليقظة للنص المنطوق: "العودة إلى المدرسة" استطاع التلميذ رقم (1) في نموذجه تحديد المطلوب وفهمه بكل سهولة وسرعة، بحيث كان أثر الاستماع في تعبيره بارزا، إذ قدرت نسبته عند هذا التلميذ بـ 70 % والذي يمكننا أن نقول عنه أنه وبفضل مهارة الاستماع التي يتمتع بها هذا التلميذ كان خياله واسعا، إذ قام بتنظيم أفكاره وعرضها بشكل منطقي ومتسلسل وبأسلوب جذاب وشيق، ما جعله يعبر بأسلوب أدبي رفيع، كما استطاع أيضا إبراز ذاته وشخصيته من خلال إيصاله لأفكاره ومشاعره، وبهذا تمكن من انجاز الموضوع كتابيا بدقة متناهية، حيث قدمه لنا في صورة مقنعة وبطريقة ملائمة وصحيحة

مكنته من بناء معلوماته وتحويلها إلى أفكار جديدة جعلته يتفاعل بشكل كبير مع موضوعه الكتابي وبصيغه بشكل سليم، فوفق بذلك في عرض أفكاره في السياق المناسب.

أما التلميذ رقم (2) فقدرت نسبة أثر الاستماع لديه بـ 50 % لأنه لم يستوعب النص المسموع جيّدا ولم يحافظ على أفكاره ولم يركز جيّدا في المادة المسموعة، ولهذا لم يعرف الغرض منها، فكانت ثروته اللغوية قليلة نوعا ما، كما كان قاموس مفرداته فقير، فظهرت عليه نوع من الخلط في عرض أفكاره وترتيبها مما أدى إلى كثرة الأخطاء، لهذا لم يتمكن من السيطرة على أهم أفكار ومفردات الموضوع المناسبة، فبرز ضعف التلميذ في إنتاجه الكتابي، ولم يتمكن من الوصول إلى الفكرة المراد تحقيقها وعرضها بشكل سليم.

5. نص فهم المنطوق المعنون بـ: "العمل"

النص:

"العَمَلُ عِبَادَة، وَهُوّ أَسَاسُ الحَيَاة التّي نَعِيشُهَا، وَبِه نَسْمُو وَنَحْصُلُ عَلَى قُوتِنَا وَأَرْزَاقِنَا، وَقَد أَمَرَنَا الله تَعَالَى بِضَرُورَة العَمَل وَنَبْذِ الكَسَلِ وَالخُمُولِ، وَحَثّ عَلَى السّعي فِي طَلَب الرّزْق، لِأَنّ العَمَلَ هُو المَصْدَرُ الرّئِيسي الذّي يَحْصُلُ الإِنْسَانُ مِنْ خِلَالِه عَلَى النّقُودِ التّي تُعْتَبَرُ وَسِيلَة لِتَسْيير أُمُورِ الحَيَاة، وَقَضَاءِ الحَاجَات.

تَرْتَفِعُ قِيمَةُ الإِنْسَان بِقِيمَة العَمَل الذي يُؤَدّيه وَإِخْلَاصِه فِيه، فَمَنْ يُؤَدّي عَمَلَهُ بِلَا إِتْقَان يُصْبِحُ عَمَلُهُ هَبَاءً مَنْثُورَا، بِلَا أَيّة قِيمَة، وَدُونَ فَائِدَة، لأَنّ الله سُبْحَانَه وَتَعَالَى يُحِبّ أَنْ يُتْقَنَ عَمَلَه وَيُؤَدّيه عَلَى أَكْمَلِ وَجْه، كَمَا أَنّ العَمَلَ يَرْفَعُ مِنْ المُسْتَوَى المَعِيشِي وَالاقْتِصَادِي وَالثّقَافِي للإِنْسَان، وَيُغْنِيه عَن طَلَبِ النّاس، وَالتّذلل لَهُمْ، وَقَدْ وَعَدَ الله عِبَادَهُ المُخْلِصِين فِي أَعْمَالِهِم بِالجَزَاءِ العَظِيم يَوْمَ القِيَامَة، فَضْلًا عَن النِّعَمِ الكَثِيرَة فِي الدّنيَا التّي يَجْنِيهَا مِن العَمَل."

نص الموضوع:

[العمل واجب وشرف على كل فرد من أفراد المجتمع].

التعليمة:

أكتب موضوعا لا يقل عن ثمانية اسطر تعرف من خلاله بالعمل وتبين سبل النجاح فيه وتظهر فوائده على الفرد والمجتمع موظفا إن أو إحدى أخواتها.

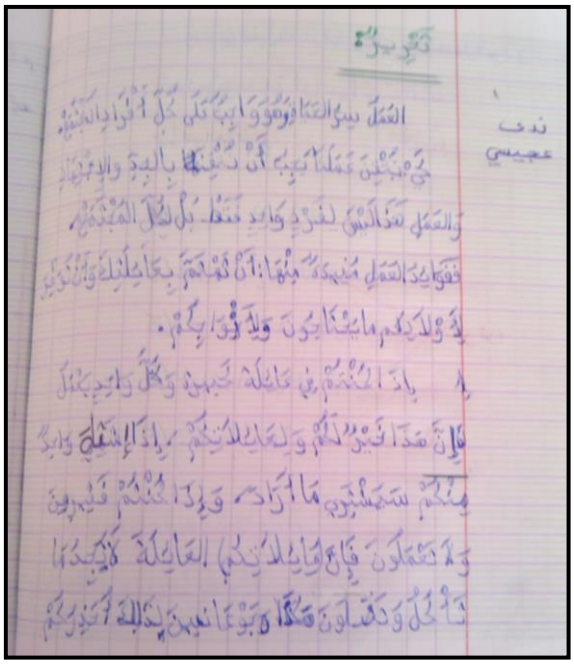

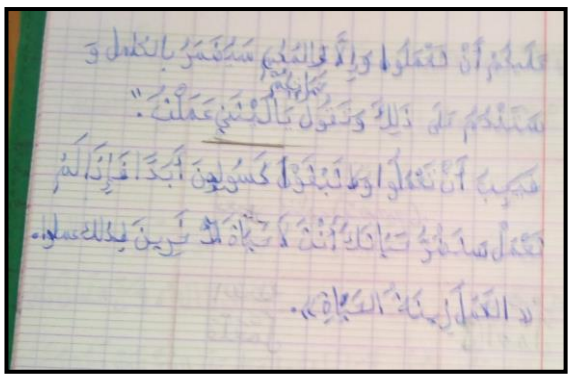

نموذج التلميذ رقم 1

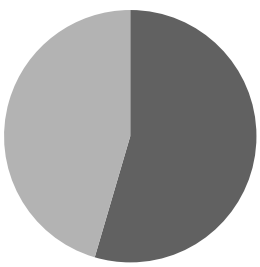

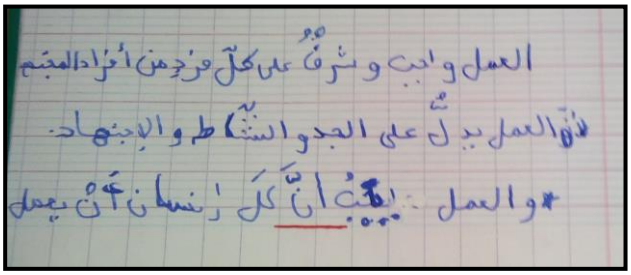

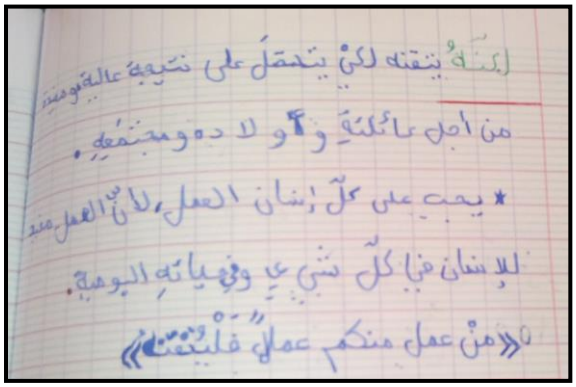

نموذج التلميذ رقم 2

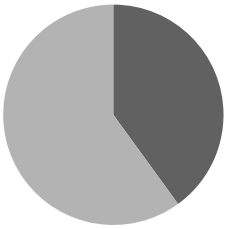

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة والموظف من نص فهم المنطوق " العمل "	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	7	% 70
نموذج التلميذ رقم 2	4	% 40

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة التلميذ الأول 70 % وهذا يدل على استرجاعه للمادة المسموعة إذ أنه استطاع المحافظة على الأفكار الرئيسية للنص المسموع وترتيبها، واستطاع أن ينجح في تعبيره، ويتضح ذلك من خلال نقل أفكاره للآخرين، وإنما يدل هذا على أنه مستمع جيّد لأنه استطاع الاحتفاظ بالأفكار في ذاكرته، وبالتالي فإن أثر الاستماع في نموذجه واضح، وبالتالي فإنه أظهر قدراته اللغوية والفكرية والمنهجية بلغة سليمة.

أما بالنسبة للتلميذ الثاني الذي قدرت نسبة أثر الاستماع لديه 40 % أي أنه لم يكن مستمعا جيّدا، فلم يحتفظ بأفكار النص المسموع، وهذا راجع لعدم تركيزه، وانتباهه للمادة المسموعة مما أدى إلى قلة رصيده اللغوي والمعرفي للمفردات التي تساعده في هذا الموضوع.

6. نص فهم المنطوق المعنون بـ: "الهاتف النقال"

النص:

"الهَاتِفُ النّقَال أَوْ الهَاتِف المَحْمُول أَو الخَلَوِي أَو الجَوّال، هُو وَسِيلَة اتّصَال لَا سِلْكِيّة تَعْمَل مِن خِلَالِ شَبَكَة مِن أَبْرَاج البَثْ المُوَزّعَة لِتَغْطِيّة مِسَاحَات مُعَيّنَة، وَتَتَرَابَطُ فِيمَا بَعْد بِوَاسِطَة خُطُوط ثَابِتَة، أَو أَقْمَار صِنَاعِيّة، وَيَعُودُ تَارِيخُ نَشْأَتِه إِلى 1947 عَلَى يَد **مارتن كوبر** البَاحِث الأَمْرِيكِي وَأُجْرِيَت أَوّل مُكَالَمَة هَاتِفِيّة مِن الهَاتِف النّقَال سَنَة 1973م، وَيعْتَمِدُ الهَاتِف النّقَال فِي عَمَلِه عَلَى دَائِرَتِيْ اسْتِقْبَال وَإِرْسَال، حَيْثُ يَتِمّ مِن خِلَالِ إِشَارَات ذَبْذَبِيّة تَمُرّ عَبَرَ مَحَطّات الإِرْسَال الأَرْضِيّة أَو الفَضَائِيّة كَإِشَارَات المِذْيَاع، فَعَن طَرِيقِه يُمْكِنُنَا الإِسْتِمَاع إِلى مَجْمُوعَة مِن المِلَفّات الصوْتِيّة بِامْتِدَادَاتِها المُخْتَلِفَة، وَالإِسْتِمَاع لِلإِذَاعَة... إلخ. كَمَا أَنّه لَا يَخْلُو مِن السلْبِيّات كَهَدْر الوَقْت بِصُورَة لَا شُعُورِيّة، وَهَذَا مَا يَجْعَل الشّخْص يُهْمِل أَعْمَالَه وَمَهَامه المَنُوطَة لَهُ، وَبِذَلِكَ أَضْحَى الهَاتِف النّقَال مَصْدر اضْطِرَابَات وَنِزَاعَات عَلَى الصّعِيدَيْنِ الإِجْتِمَاعِي وَالتّرْبَوِي".

نص الموضوع:

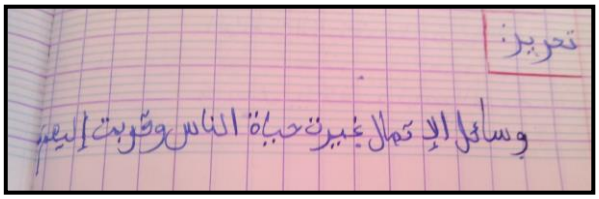

السند: [وسائل الاتصال غيرت حياة الناس وقربت المسافات حتى أنها جعلت العالم قرية صغيرة].

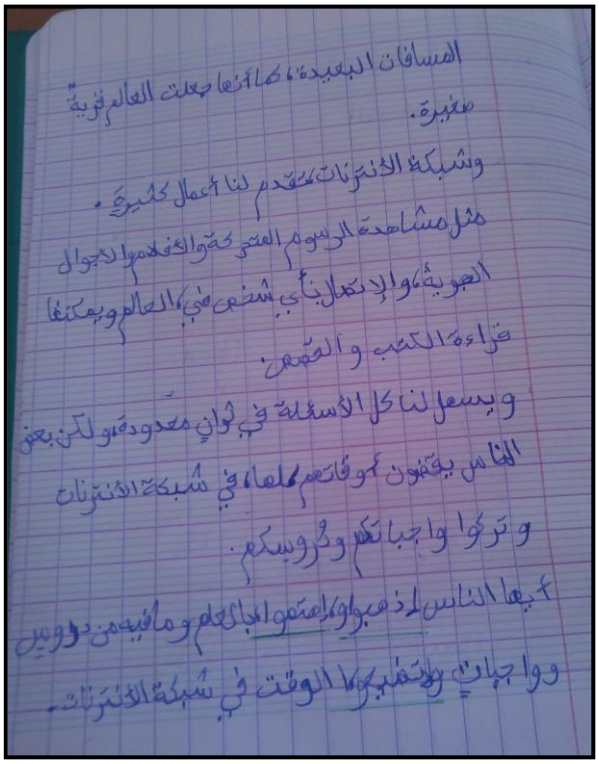

التعليمة:

[أكتب موضوعا لا يقل عن ثمانية اسطر تتحدث فيه عن الخدمات التي تقدمها لنا شبكة الانترنيت، وتنصح الذين يقضون معظم أوقاتهم في النادي مع الانترنيت مهملين دراستهم وواجباتهم موظفا فعل أمر.

نموذج التلميذ رقم 1

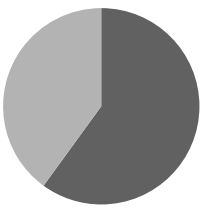

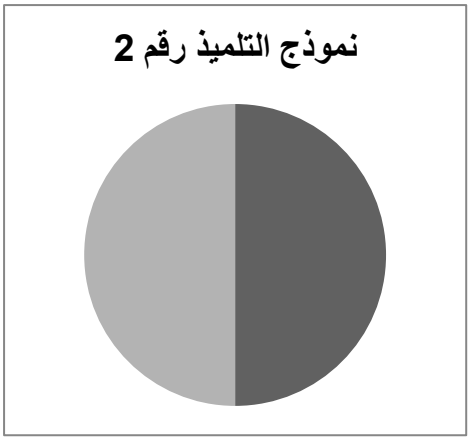

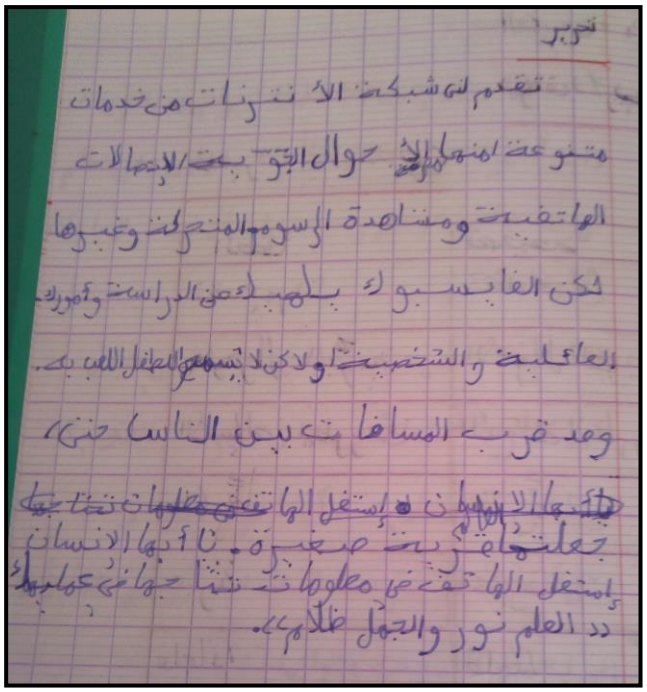

الاختيارات	عدد الأفكار المسترجعة من نص فهم المنطوق " الهاتف النقال "	النسبة المئوية
نموذج التلميذ رقم 1	6	% 60
نموذج التلميذ رقم 2	5	% 50

التلميذ الأول قدرت نسبته بـ 60 %، ويتضح بأنه يتمتع بحسن الإصغاء واليقظة لأنه حدد المطلوب، وفهمه، إذ يمكننا أن نقول انه قام بتنظيم أفكاره، وترتيبها، وعرضها بشكل منطقي، ومتسلسل، وبأسلوب جذاب مع محافظته على الفكرة الرئيسية.

أما التلميذ الثاني فقدرت نسبته بـ 50 % لأنه لم يستوعب النص المنطوق جيّدا، ولم يحافظ على ترتيب الأفكار، ولم يركز جيّدا في المادة المسموعة، ولهذا كانت ثروته اللغوية قليلة نوعا ما، فكان قاموس مفرداته قليل، وكثرة الأخطاء لهذا لم يتمكن من السيطرة على أهم أفكار الموضوع.

8- أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي:

من خلال النماذج التي قدمناها يتضح لنا أن للاستماع اثر ايجابي في تنمية القدرات الفكرية، والعقلية للتلاميذ، حيث أن درجة الإنصات والإصغاء عالية، وهذا يعني بأن لديهم القدرة على التركيز والانتباه، والفهم، والتحليل، والتفسير، وتوظيف الشواهد حيث يمكننا القول بأنهم مستمعين جيدين، لأنهم حافظوا على الأفكار الرئيسية للمواضيع، وترتيبها وعرضها بطريقة سلسة، مترابطة، متماسكة، وإدراكهم للعلاقة الموجودة بين النص المسموع وأفكار الموضوع الكتابي، وذلك من خلال بناء جمل بشكل سليم، وربط فقرات التعبير بعضها ببعض إضافة إلى استخدام الأنماط اللغوية المختلفة، والاستشهاد بالإضافة إلى استخدام علامات الترقيم المختلفة، فحسن الاستماع أكسب التلاميذ مهارة الكتابة.

الخلاصة

وفي الأخير ومن خلال النسب المعروضة في الجداول حول أثر الاستماع على التعابير الكتابية للتلاميذ لا يسعنا إلا أن نقول أن: التعود على حسن الإنصات والإصغاء والاستماع الجيّد يمكن صاحبه من تنشيط عملية الانتباه والإدراك والتفكير والإبداع، فيستطيع بذلك إيصال أفكاره ومشاعره وإظهار قدراته اللغوية والفكرية والمنهجية دون أخطاء، فينجح في تقديم تعبيره الكتابي للآخرين بأبهى حلة، فالمادة المسموعة تعتبر وسيلة دعم وآلة مساعدة تعين التلاميذ على التعبير الجيّد وتصون أقلامهم عن الخطأ بكل أنواعه.

خاتمة

ومن خلال بحثنا هذا الذي تناولنا فيه مهارة الاستماع وأثرها في الإنتاج الكتابي حيث تعد هذه المهارة من أهم المهارات التي يجب الاهتمام بها عند التلاميذ وتعتبر الركيزة الأساسية التي يتكئ عليها المتعلم حتى يستطيع التعبير.

ومن أهم النقاط التي نستخلصها من بحثنا ما يلي:

- تكسب التلميذ الجودة في التعبير، والاسترسال في الكلام وإثراء رصيده اللغوي.
- إعطاء أولوية للجانب المنطوق للغة الشفوية.
- تحفيز التلاميذ على الاهتمام بمهارة الاستماع من أجل تطوير قدراتهم في التعبير الكتابي (الإنتاج الكتابي).
- لقد أثبتت الدراسات الميدانية أن للاستماع أثر إيجابي في تحصيل نشاط التعبير الكتابي.
- القدرة على تحديد الفكرة المقصودة وبناء الجمل بشكل سليم، وربط فقرات التعبير بعضها ببعض.
- حسن الاستماع يكسب التلميذ مهارة الكتابة بشكل جيّد.
- عندما تكون درجة الانصات والإصغاء عالية تكون هناك القدرة على التركيز والانتباه.
- القدرة على الفهم والتحليل والتفسير.
- القدرة على التقاط الأفكار ومعرفة الغرض منها من خلال ربط أفكار المادة المسموعة بعضها ببعض، وتوظيفها في السياق المناسب لها في الإنتاج الكتابي.
- يقدم درس فهم المنطوق في ثلاث حصص، وكل حصة مدتها 45 د.
- يستغل التلميذ مهارة الاستماع ويوظفها في إنتاجه الكتابي.
- الاهتمام بمهارة الاستماع، وهي إحدى النشاطات التي تنمي الفرد وتجعله قادرا على استرجاع المعلومات وتوظيفها في الإنتاج الكتابي.
- الكتابة الإنتاجية تنصهر فيها كل المهارات اللغوية هي متعلقة برسم الحروف ونظمها وترتيبها من ناحية المبنى والمعنى.
- المهارات اللغوية الأربع كلها كل متكامل تقوم برفع تحصيل نشاط الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي).
- كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها، وفي الأخير نرجوا أن تكون هذه الدراسة مبعثا لدراسات أخرى، وفي الأخير لا يسعنا إلا القول إن ما وفقنا فيه فمن الله تعالى وإن أخطأنا

أو نسينا فمن تقصيرنا، والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

ملاحق

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut de lettre et des langues

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26

ميلة في: 2019/02/17

إلى السيد المحترم(ة)/ مدير مؤسسة:
- لعزيب مسعود
- ومديرة ثانوية الشهيد شرياق رمضان

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- صيوني هالة
2- عياد عزيزة
3- .....

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: لسانيات عربية

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التربص: أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير المساعد

الدكتور: محمد هشام بن الشريف
مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

عياد عزيزة

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 00 41 031 45 00 40

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 00 41 031 45 00 40

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

التخصص: لسانيات عربية

أثر مهارة الاستماع في الإنتاج الكتابي السنة الخامسة – أنموذجا –

دراسة ميدانية في ضوء آراء معلمي مدرسة مسعود لغريب براق بالقرارم قوقة ولاية ميلة.

استمارة موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي بولاية ميلة بهدف إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: علوم اللسان العربي.

الرجاء الإجابة عن هذه الاستمارة، مع ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان، ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في كنف السرية ولن تستغل إلا لأغراض علمية.

إعداد

- غراز عقيلة
- صوتي هالة

إشراف الدكتور

– مهناوي عبد الباقي

السنة الجامعية 2018 – 2019

ملاحق

المحور الأول:

البيانات المميزة للأستاذ:

ويشمل:

1- النوع؟

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي؟

أهلية قديمة ☐ نهائي ☐ مستوى آخر ☐

3- منذ متى وأنت في مهنة التعليم؟

☐ سنة

4- هل سبق لك تلقي دورات تكوينية في إطار فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐

5- يرجى تحديد عدد الدورات عند الإجابة بنعم.

عدد الدورات ☐

6- هل خرجت منها بفهم المنظومة التربوية الجديدة يؤهلك لممارسة الحاجة الواعية.

المحور الثاني:

أهمية الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي)

* كيف تنظر إلى الإنتاج الكتابي؟

الأستاذ بوالدنين محي الدين	نعم	لا
نشاط ضروري		
هل تمارس الإنتاج الكتابي مع تلاميذك؟		
هل تستخدم التقنيات الحديثة في تدريس التعبير الكتابي؟		
هل يتابع المفتش أداءك في التعبير الكتابي؟		
هل تظن أن البرنامج يعطي أهمية للتعبير الكتابي؟		
هل يطبق التلاميذ ما تم استيعابه من أفكار ومعلومات في التعبير الكتابي؟		
هل يحتفظ التلميذ بأكبر قدر ممكن من مضمون النص المسموع لتوظيفه في الإنتاج الكتابي؟		

المحور الثالث: كفاءة المتعلم في التعبير الكتابي وفهم النصوص المسموعة

هل يستطيع تلاميذ السنة الخامسة؟

الأستاذ بوالدنين محي الدين	ضعيف	مقبول	جيد	ممتاز
فهم النصوص المنطوقة (المسموعة)				
الإجابة على أسئلة فهم النص المنطوق بجمل شفوية سليمة				
توظيف الفكرة العامة والأفكار الجزئية للنص المنطوق في الإنتاج الكتابي				
تنمية قدرة التلاميذ في التحصيل المعرفي				
استخلاص العبر الموجودة في النصوص المسموعة وتوظيفها كشواهد في الإنتاج الكتابي				
استرجاع افكار النص المنطوق خلال كتابة موضوع معين				
المحافظة على تسلسل الأحداث خلال الإنتاج الكتابي				

وزارة التربية الوطنية

المدرسة الابتدائية : مسعود لغريب
الأستاذ (ة) : بوالودنين محي الدين

السنة الدراسية : 2019 / 2019

التوقيت الأسبوعي للسنة الخامسة

نظام الدوام الواحد

الزمن / الأيام	الفترة الصباحية من 8 سا إلى 11 سا 15 د				الفترة المسائية من 12 سا 15د إلى 15 سا 15 د				
	45 د	45 د	استراحة (15 دقيقة)	45 د	45 د	45 د	استراحة (15 دقيقة)	45 د	45 د
الأحد	فهم المنطوق - تجزئة النص أجرأة أحداثه - اكتشاف الجانب القيمي	تعبير شفوي - تعبير ودراسة الصيغ		رياضيات	تربية إسلامية	فرنسية			
الإثنين	تعبير شفوي - التدرب على الإنتاج شفوي	قراءة - قراءة النص مع تطبيقات متعلقة بالفهم والتوظيف والجانب القيمي		رياضيات	تربية مدنية	تربية علمية	تاريخ	محفوظات	تربية بدنية 60 دقيقة
الثلاثاء	قراءة مع الظاهرة النحوية - قراءة النص مع التعرض للظاهرة النحوية	نشاط كتابي حول الظاهرة النحوية		فرنسية		معالجة بداغوجية (فرنسية)			
الأربعاء	قراءة مع الظاهرة الصرفية أو الإملائية - قراءة النص مع التعرض للظاهرة الصرفية أو الإملائية	نشاط كتابي حول الظاهرة الاملائية أو الصرفية		رياضيات		تربية إسلامية	تربية علمية	جغرافيا	معالجة بداغوجية (لغة عربية)
الخميس	فرنسية			رياضيات		مطالعة	تعبير كتابي	تربية فنية	معالجة بداغوجية (رياضيات)

الأنشطة التعلمية	لغة عربية	تربية إسلامية	تربية مدنية	رياضيات	تربية علمية	تربية فنية	تربية بدنية	تاريخ	جغرافيا	فرنسية	المجموع	المعالجة	المجموع بالمعالجة
عدد الحصص	11	02	01	06	02	01	01	01	01	06	32	03	35
الحجم الساعي الإسبوعي	8سا15د	01سا30د	45د	04سا30د	01سا30د	45د	1سا	45د	45د	04سا30د	24سا15د	02سا15د	26سا30د

إمضاء وختم المفتش

إمضاء وختم المدير

عباد عزيزة

إمضاء الأستاذ (ة)

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة
مفتيشية التربية والتعليم الإبتدائي
مقاطعة القرارم قوقة 02
مدرسة مسعود لغريب – براق –
الأستاذ (ة) :.محي الدين بوالودنين.....

السنة الدراسية : 2018 / 2019

القائمة تلاميذ السنة الخامسة

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ و مكان الميلاد	رقم التسجيل	الملاحظة
01	زهاني وحيد	2008 - 07 – 31	301	
02	دربال سندس	2008 - 08 – 31	303	
03	حميدة وائل	2009 – 01 – 09	306	
04	ليتيم آية	2008 – 06 – 25	300	
05	دريهم كريمة	2009 – 03 – 21	308	
06	حميدة لميس	2009 – 05 – 18	311	
07	حميدة أحمد	2009 – 05 – 09	310	
08	خوالد محسن	2007 – 06 – 16	382	
09	ليتيم نهاد	2009 – 01 – 29	307	
10	عجيسي ندى	2008 – 04 – 18	328	
11	دربال موسى	2008 - 12 – 17	304	

بالقرارم قوقة في :2019/03/17

المديـــــــــر :

عياد عزيزة

ملاحق

السنة: الخامسة ابتدائي	مذكرة فهم المنطوق والتعبير الشفوي

المقطع السابع: الابتكار والإبداع

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي — المدة: 45 د

النشاط: فهم المنطوق والتعبير الشفوي — الحصة: الأولى

الموضوع: من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب

مركبات الكفاءة: – يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق – يقيم مضمون النص المنطوق.

– يتواصل مع الغير – يفهم حديثه – يقدم ذاته ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يحدد موضوع الوصف وعناصره – يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للوصف.

القيم: – يساهم في الأعمال الإيجابية في المدرسة والمحيط.

– ينتهج أساليب التعايش مع غيره.

الهدف التعليمي: يبدي فهمه العام للموضوع ويتجاوب معه.

المراحل	وضعيات وأنشطة التعليم والتعلم	التقويم
مرحلة الإنطلاق	**السياق:** يعد الحاسوب أحد أهم الابتكارات التي ابتكرها الإنسان، فقد أصبح العصب الأساسي لكثير من الأنشطة والمجالات المهمة في حياة الإنسان. **المهمة 2:** يستنتج المكانة التي أصبح الحاسوب يحتلها في حياتنا.	– يجيب عن المهمة 2
مرحلة بناء التعلمات	**فهم المنطوق:** – قراءة النص المنطوق (من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب) من طرف المعلمة وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي، والقرائن اللغوية وغير اللغوية – عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ – تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة. – كيف كانت الأم تستعمل الحاسوب؟ – ما الذي تمناه وسيم؟ – هل تعلم الحاسوب أمر صعب؟	– يستمع إلى النص ويبدي اهتماما. – يجيب عن الأسئلة بجمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص. – بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق.

	- من هو الأمي في هذا العصر؟ - كيف بدأ الإنسان الكتابة؟ أين وصل الآن؟ - هل الاختراعات ثابتة أم متجددة؟ **التعبير الشفوي:** أشاهد وأعبر (كتاب التلميذ) ص 115. - مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص 115 ومشاهدة الصورة. - سم الشخصيات المبينة في الصورة. - ماذا يفعل الطفل بجانب أمه؟ - لماذا تستعمل الأم هذا الجهاز؟ - ماذا يفعل الأب؟.....؟ - التعبير عن المشهد وربطه بالنص المنطوق. - مسرحة أحداث القصة من طرف التلاميذ.	
مرحلة الاستثمار	- ينجز التمرين الأول على كراس الأنشطة ص 80. - يرتب الجمل ثم يلخص قصة وسيم مسترجعا النص المنطوق.	ينجز التمرين

ملاحق

ابتدائية: الشهيد مسعود لغريب

رسم تخطيطي للمؤسسة

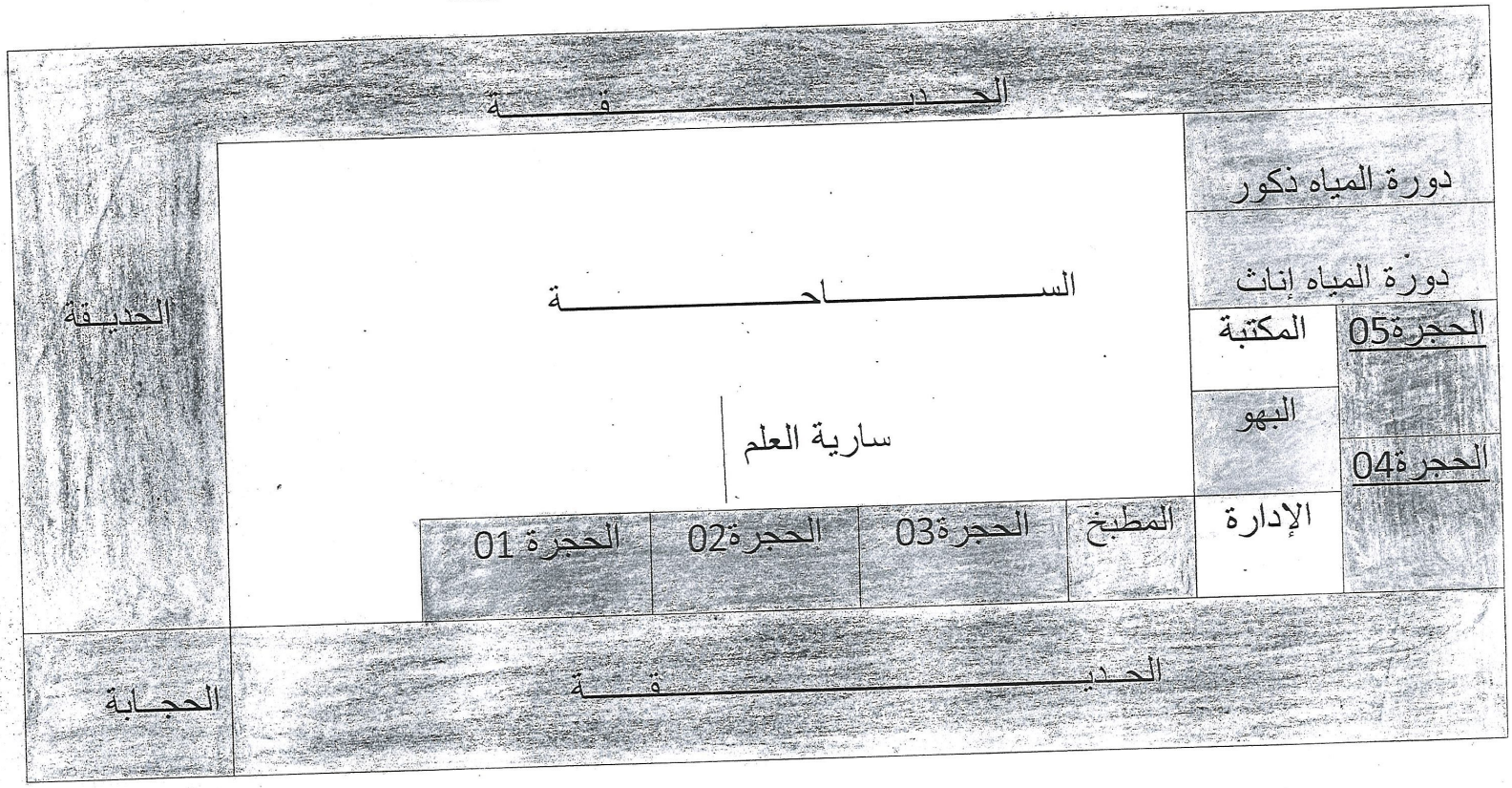

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة

مفتشية التعليم الابتدائي

مقاطعة القرارم قوقة-02-

المدرسة الابتدائية :مسعود لغريب

استمارة معلومات خاصة بالتأطير التربوي للموسم الدراسي2019/2018

الرقم	اسم ولقب الموظف	اللقب الأصلي للسيدات	تاريخ ومكان الميلاد	الحالة العائلية	الرتبة	الصفة	تاريخ أول تعيين	آخر درجة وتاريخها	آخر نقطة وتاريخها	المؤهل العلمي	لغة التدريس
01	بو الودنين محي الدين		1973/9/24 بالقرارم	متزوج	أستاذ مكون	مرسم	2002/1/1	6 2015/12/1	15 2015/10/21	ليسانس	عربية
02	بورويس صليحة	بوطلاعة	1979/8/21 بالقرارم	متزوجة	أ م إ	مرسمة	2016/9/4	/	/	ليسانس	عربية
03	مزهود هبة	بوسمية	1980/5/2 القرارم	متزوجة	أ م إ	متربصة	2017/9/20	/	/	ليسانس	عربية
04	سعيدة بهلول		1978/9/27 بالقرارم	عزباء	أ م إ	مرسمة	2015/9/1	/	/	ليسانس	عربية
05	لعمامري دنيا	جامع	1973/8/21 بميلة	متزوجة	أستاذة مكونة	مرسمة	2001/1/5	6 2017/11/1	15.5 2018/05/05	ليسانس	عربية
06	زرواطة مسعودة	شرماط	1992/10/06بواد العثمانية	متزوجة	ام ا	متربصة	2017/10/08	/	/	ليسانس	فرنسية

القرارم قوقة :2018/10/03

المدرسة الابتدائية مسعود لغريب بزاق
المدير
القرارم قوقة

عياد عزيزة

ملخص

ملخص

لقد كانت هذه الدراسة حول موضوع "أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي السنة الخامسة أنموذجا، وقد سعينا في هذا البحث إلى إبراز أهمية مهارة الاستماع، ودورها الإيجابي في الإنتاج الكتابي لأنه يعتبر أول المهارات اللغوية اكتسابا لدى الإنسان منذ أن يكون جنينا، وله دور بالغ في تعلم اللغة وتعليمها، كما أشرنا إلى أن للاستماع أثر في تحصيل نشاط التعبير الكتابي، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن للاستماع أثر إيجابي من أجل تطوير قدرات التلاميذ في التعبير الكتابي، والقدرة على استرجاع الأفكار وتوظيفها في كتاباتهم فهي تنمي التلاميذ من الناحية العقلية والفكرية، وتزيد من ثروتهم اللغوية، وللاستماع دور حيوي وفعال في اكتساب اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الاستماع – التعبير الكتابي – فهم المنطوق – أثر الاستماع

Résumé

Cette étude abord le sujet de l'impact de l'écoute dans l'expression écrite au 5éme année primaire, nous avons essayé dans cette recherche de montrer de l'importance de l'écoute et son rôle positif dans l'expression écrite car elle est considérée une des compétences linguistiques chez l'homme depuis son jeune âge, elle joue un rôle très important dans l'apprentissage d'une nouvelle langue.

On a mentionné aussi que l'écoute a un impact dans l'expression écrite.

L'étude a conclu que l'écoute a un impact positif dans le développement des capacités et dans la reprise et l'utilisation des idées ainsi dans les capacités mentales et intellectuelles et augmenter la richesse linguistique des élèves donc l'coute a un rôle vital et efficace dans l'apprentissage de la langue arabe.

Les mots clés : l'écoute – l'expression écrite – la compréhension opérative – l'impact de l'écoute.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

أولا: القواميس والمعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادر لبنان، ط3، 1994، ج 5.
2. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، ت ح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 1998.
3. أحمد بن فارس **بن زكريا:** مقاييس اللغة، ت ح: عبد السلام هارون، دار الجيل، د.ط، مج3.
4. إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم، د.ط، 1990 ج 3.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8 2005.
6. محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 1984.
7. محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس، مطبعة حكومية، الكويت، د.ط، 1965.

ثانيا: المصادر والمراجع:

1. ابن الصيد بورني، بن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.
2. ابن خلدون: المندورة، تصحيح وفهرسة، مؤسسة الكتب الثقافية، مكة المكرمة، ط 1 م 2، ، 1994 م.
3. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، المكتبة، ط1، 1956.
4. أحمد جمعة: ضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، مصر، ط1، د.ت.
5. إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوارق، عمان، ط 1 ، 2011.

6. أيوب جرجيس عطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2012.
7. باسم الصرايرة وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، ط 1، 2009.
8. خليل عبد الفتاح، خليل محمد نهار: فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور ، غزة، ط 1، 2002م – 1423 هـ.
9. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004.
10. زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
11. زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، الأردن، ط 1 2011.
12. زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الأرابطية، مصر، ط 1 2001.
13. سعد محمد المبارك الرشيد: التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر د.ط، د.ت.
14. سعيد علي زاير، إيمان إسماعيل زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط 1، 2014م – 1435 هـ.
15. سميح أبو مغلى: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البلدية، ط 1 2010 م، 1431 هـ.
16. طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، د.ط 2009.
17. عاطف فضل محمد: التحرير الكتابي الوظيفي الإبداعي، دار المسيرة، ط 1، عمان 2012م، 1433 هـ.
18. عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 4، 2006.

19. عبد الفتاح حسان: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1، 2000.
20. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، د.ط، د.ت.
21. عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان، ط 1، مصر، 2008.
22. عصام الدين أبو زلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء، مصر، ط 1 2011.
23. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، د.ط، 1991.
24. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية، المؤسسة الحديثة، طرابلس لبنان، د.ط، 2010.
25. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، ط 1، دار صادق، ط 1، 2013م- 1434 هـ.
26. فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، الأردن، ط 2، 2010.
27. فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة، دار الكتب، القاهرة، ط 2، 2000م- 1420 هـ.
28. فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، الأردن، ط 1 2007.
29. فراس السيلتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب، الأردن، ط 1، 2008.
30. فهد محمد الشعابي الحارثي: الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، مكتبة مؤمن قريش، ط 1، لبنان 2014.
31. كمال عبد المجيد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط 2 2005.

32. محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحامدي: طرق التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، ط 1، 1984.
33. محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمل: دار الكتاب الجامعي، أبو ظبي، ط 1، 2004.
34. محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط 1، عمان 2014 م- 1435 هـ.
35. محمود أحمد: في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، د.ط، 1996.
36. المفتشية العامة للبيداغوجيا، وزارة التربية الوطنية، السنة الخامسة ابتدائي.
37. ينظر: عبد السلام يوسف الجعاقرة: منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط 1 د.ت.

ثالثا الرسائل العلمية:

1. أميرة عبد الرحمان الشنطي: أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، جامعة الأزهر مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس تخصص لغة عربية 2010.
2. فريد خلفاوي: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء التدريس بالكفاءات، السنة الرابعة أنموذجا (مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب واللغة العربية تخصص علوم اللسان العربي، (مخطوط)، إشراف عمار شلواي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم الأدب واللغة العربية)، 2012.

رابعا: المجلات:

1. أحمد بن مرسلي: منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2003.
2. بن عبد القادر عبد الصمد: فهم المنطوق، السنة الأولى ابتدائي، 2016-2017.

3. جمال حسين جابر: مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العدد 20، 2016.
4. سامي مريم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
5. سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين:مهار ة الاستماع وكيفية التدريب عليها مجلة جامعة كركوك، العدد 1، المجلد 6.
6. محمد خان: منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائر، ط 1، 2001.
7. الهاشمي عبد الرحمان، العزاوي: تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي.

المقابلات الشخصية:

1. محي الدين بوالدنين، ابتدائية مسعود لغريب – براق– القرارم – ولاية ميلة، 2019/04/07، 8:00 سا.

المواقع الالكترونية:

1. خالد حسين أبو عشيمة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التجريبي، شبكة الألوكة.
2. لقريدح محمد: بحث في نشاط التعبير الكتابي، ولاية بسكرة، www.etbassar.com.

فهرسة

السورة / الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة		
خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	﴿٧﴾	05
الأعراف		
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	﴿٢٠٤﴾	12
يوسف		
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	﴿٦٣﴾	22
الإسراء		
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا	﴿٣٦﴾	19
القصص		
وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ	﴿٥٥﴾	12
الزمر		
الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ	﴿١٨﴾	11
الأحقاف		
وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ	﴿٢٩﴾	12
ق		
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	﴿٣٧﴾	05
التحريم		
إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ	﴿٤﴾	12
القلم		
ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	﴿١﴾	36

فهرس المحتويات

دعاء	
تشكر	
إهداء	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: مهارتا الاستماع والإنتاج الكتابي	
المبحث الأول: الاستماع (listening)	5
المطلب الأول: مفهوم الاستماع	5
لغة	5
اصطلاحا	6
المطلب الثاني: تحديد الاستماع كمهارة وفن وتقنية:	7
المهارة (skill)	7
مفهوم المهارة لغة	7
مفهوم المهارة اصطلاحا	8
فن الاستماع	9
تقنية الاستماع	11
المطب الثالث: فرق العلماء بين الاستماع والسّماع والإصغاء والإنصات	12
الاستماع	12
السّماع	12
الإصغاء	12
الإنصات	12
المطلب الرابع: أنواع الاستماع	12
الاستماع بقصد الحصول على معلومات	12
الاستماع بقصد النقد والتحليل	12
الاستماع بقصد الاستمتاع	12
المطلب الخامس: معوقات الاستماع	13

فهرس المحتويات

ما يختص بالتلميذ	13
كل ما يختص بالمعلم	13
ما يخص المادة (الكلام)	13
ما يخص عملية الاستماع	14
المطلب السادس: خطوات الاستماع	14
الانتباه (attention)	14
الفهم (Understanding)	15
التقييم (Evaluation)	16
المطلب السابع: أهداف الاستماع	17
المطلب الثامن: مهارات الاستماع	18
المهارات العامة	18
المهارات الخاصة	18
المطلب التاسع: أهمية الاستماع في المدرسة الابتدائية	19
المبحث الثاني: الإنتاج الكتابي	22
المطلب الأول: مفهوم التعبير الكتابي	22
مفهوم التعبير	22
مفهوم الكتابة	23
المطلب الثاني: مفهوم التعبير الكتابي	25
المطلب الثالث: مهارة الكتابة	26
المطلب الرابع: أنواع التعبير	27
التعبير الشفوي (الشفهي)	27
التعبير الكتابي (التحريري)	27
المطلب الخامس: وظائف الكتابة	31
المطلب السادس:أهمية الكتابة	32
المطلب السابع: مهارات الكتابة	33
المطلب الثامن: أهمية التعبير	34

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية: مهارة التعبير الكتابي ونماذج لنصوص فهم المنطوق	
الإجراءات الميدانية	37
أدوات الدراسة	37
الملاحظة	37
المقابلة	38
الاستبانة	38
مجالات الدراسة	39
المجال المكاني	39
المجال البشري	40
المجال الزمني	40
مقاطع اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي	40
طريقة سير درس فهم المنطوق	41
ميدان فهم المنطوق	41
الحصة الأولى (أستمع وأفهم) المدة(45 د)	41
الحصة الثانية: ميدان التعبير الشفوي: ودراسة الصيغ (45 د)	43
الحصة الثالثة: التدريب على الإنتاج الشفوي (45 د)	44
طريقة سير درس التعبير الكتابي	47
أهداف التعبير الكتابي	49
مهارات التعبير الكتابي	49
دراسة للعينة	50
نماذج من بعض نصوص فهم المنطوق مرفقة بتعابير التلاميذ	51
نص فهم المنطوق المعنون بـ "الصحة والغذاء"	51
نص فهم المنطوق المعنون بـ "مدينة جيجل".	53
نص فهم المنطوق الموسوم بـ " الحماية المدنية"	55
نص فهم المنطوق المعنون بـ: "العودة إلى المدرسة":	58
نص فهم المنطوق المعنون بـ: "العمل"	61

فهرس المحتويات

نص فهم المنطوق المعنون بـ: "الهاتف النقال"	63
أثر الاستماع في الإنتاج الكتابي	65
خاتمة	
ملاحق	
ملخص	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الآيات القرآنية	
فهرس المحتويات	